



جامعة اليرموك

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية المرأة الأردنية

بالكشف المبكر عن سرطان الثدي

(الفيسبوك أنموذجاً)

**The role of social networks in raising awareness Jordanian women
about early detection of breast cancer: Facebook model**

إعداد

بيان إبراهيم يعقوب أبو رقية

إشراف

الأستاذ الدكتور هاشم السلعوس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

الفصل الدراسي الأول (2020/2019)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال تعالى:

﴿ وَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۗ وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۙ ﴾

﴿ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۙ ﴾

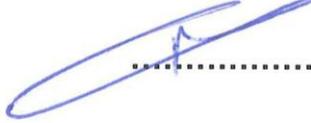
صدق الله العظيم

النساء: آية (113)

التفويض

أنا الطالبة: " بيان إبراهيم أبو رقية "، أفوض جامعة اليرموك بتزويد المكتبات، المنظمات، الهيئات، والمؤسسات المعنية بالبحوث والدراسات العلمية بنسخ من رسالتي ورقياً أو إلكترونياً عند طلبها.

الاسم: بيان إبراهيم أبو رقية

التوقيع: 

التاريخ: 14/11/2019

قرار لجنة المناقشة

دور شبكات التواصل الإجتماعي في توعية المرأة الأردنية
بالكشف المبكر عن سرطان الثدي: الفيسبوك أنموذجاً

إعداد

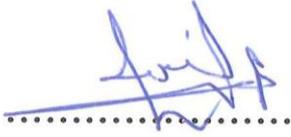
بيان إبراهيم أبو رقية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام،

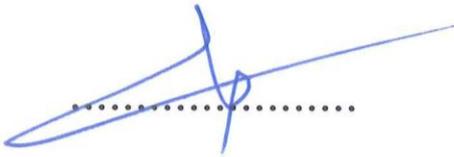
تخصص الإذاعة والتلفزيون

جامعة اليرموك. إربد. الأردن

وافق عليها..



أ.د محمد هاشم السلعوس ... مشرفاً ورئيساً



د. خلف الطاهات ... عضواً



د. ناهده مخادمه ... عضواً



د. وليد محمد عمشه ... مناقشاً خارجياً

الإهداء

إلى شمعة الإلهام التي رحل جسدها عنا بعد صراع مع ذات الورم الخبيث الذي اخترته موضوعاً لرسالتي، فروحها الخالدة فينا أبت إلا أن تترك علامةً في أفئدة كل من عرفها... إلى عمتي الغالية رولى في ثراها الطاهر

إلى المعلم الأول الذي علمني أن يكون لطموحي سقف يمتد إلى السماء، الذي رزقه الله بارية فتيات يباهي بهنّ العالم أجمع وها أنا أمس الفخر يتلألاً في مدمعيه... أبي المتفاني حفظه الله

إلى ذات الحزن الدافئ التي لولاها ما استطعنا إكمال ربح الطريق، التي هونت علينا كل وهن وأمنت بنا حين كنا عاجزين عن الإيمان بانفسنا وبقيت تزودنا بالذخيرة المعنوية لنكمل بها ما بدأنا... أمي

القوية مرآة كل نجاح أدامها الله لنا

إلى أول هدية أهدياني إياها والداي، فكانت بمثابة طريق منير اهتديت به وسط الظلام الحالك، شريكة كل لحظات الحياة بحلوها ومرّها فاحتلت في قلبي مكانة الأخت والصديقة في أن واحد... أختي ذات

القلب الناصع المهندسة روان

إلى التي هي بالنسبة لي كما كان "هارون" موسى عليه السلام، أشدد بها أزرّي، التي منحنتني الشعور بالطمأنينة في كل مواجهات الحياة الصعبة... ذات العقل النير والقلم المسترسل أختي

المهندسة حلا

إلى الطفلة التي ليس لنقاء روحها شبيهه صاحبة الابتسامة العفوية والضحكة الصادقة التي تضج

بمعاني الحياة... إلى أختي الصغرى فرح

إلى كل من علمني حرفاً في صرح اليرموك المنيع أهدي إليكم رسالتي وما توفيقني إلا بالله وبكم

وإليكم زملائي وزميلاتي في كلبتنا التي نحبها بشغف لكم مني كل الود والتقدير

الشكر والتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على النبي المصطفى ...

الشكر لله أولاً وأخيراً.. على ما هدى وأعان ووفق ...

الشكر والتقدير الى أستاذي الفاضل الدكتور محمد هاشم السلعوس الذي أشرف على رسالتي، متحلياً بصدق وإخلاص المعلم، وحرص الأب الحاني، والشكر الموصول لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام كل باسمه.

وعرفاناً مني بالجميل والإمتنان أشكر كل من ساعدني وبذل جهود داعمة لمواصلة مشواري العلمي للدراسات العليا، ومنهم الزميلات (دينا عوض الله، يارا حمادنة) والصديقة رؤى عطاري ...

الشكر والتقدير للاستاذ ياسر النسور والعم أبو مهدي على دعمهما المستمر لي ..

والشكر والتقدير للمؤسسات الإعلامية التي عملت بها والتي أعانتني في مشواري التعليمي (راديو روتانا، عمان تي في) ...

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	التفويض
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
م	قائمة الملاحق
ن	الملخص باللغة العربية
س	الملخص باللغة الإنجليزية
1	المقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
3	مشكلة الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	فروض الدراسة

الصفحة	الموضوع
8	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
10	النظرية المستخدمة في الدراسة
14	الدراسات السابقة
24	التعليق على الدراسات السابقة
25	نوع الدراسة ومنهجها
25	مجتمع الدراسة وعينتها
26	أداة الدراسة
28	حدود الدراسة
28	إجراءات الصدق والثبات
29	المعالجة الإحصائية
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: الإتصال التفاعلي وشبكات التواصل الإجتماعي	
31	الإتصال التفاعلي
32	العوامل الرئيسية للإتصال التفاعلي
32	أدوات الإتصال التفاعلي
33	تعريف شبكات التواصل الإجتماعي
34	تاريخ شبكات التواصل الإجتماعي

الصفحة	الموضوع
34	خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
35	أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
36	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
37	شبكات التواصل الاجتماعي العالمية حسب انتشارها
المبحث الثاني: التوعية الصحية	
40	تمهيد حول التوعية الصحية
41	تطور مفهوم التوعية الصحية
42	أهداف التوعية الصحية
43	الإعلام الصحي
47	مرتكزات الإعلام الصحي
47	موقف المجتمع الدولي من عملية الوعي الصحي
48	وسائل وأساليب التوعية الصحية
49	المرأة والرعاية الصحية
المبحث الثالث: دور الفيسبوك في التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي	
51	موقع الفيسبوك (التاريخ والنشأة)
52	مميزات موقع الفيسبوك
53	طبيعة عناصر العملية الاتصالية في موقع الفيسبوك

الصفحة	الموضوع
54	التفاعلية في موقع الفيسبوك
55	استخدام وسائل الإعلام في التوعية الصحية
57	دور وسائل الإعلام في عملية تثقيف الرأي العام من خطورة المرض
58	تنظيم الحملات الصحية عن طريق وسائل الإعلام
58	لمحة تاريخية عن مرض سرطان الثدي
60	الكشف المبكر عن سرطان الثدي
65	دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي حول سرطان الثدي
الفصل الثالث: عرض النتائج ومناقشتها	
67	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الأول
70	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الثاني
72	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الثالث
74	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الرابع
79	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الخامس
80	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور السادس
81	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور السابع
82	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور الثامن
83	النتائج المتعلقة بالإجابة عن المحور التاسع

الصفحة	الموضوع
83	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الأول
86	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الثاني
94	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الثالث
95	النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الرابع
96	ملخص النتائج
98	التوصيات
99	قائمة المصادر والمراجع
109	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
26	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	1
27	معيار القياس والاتجاه للحكم على فقرات أداة الدراسة	2
29	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور والأداة ككل	3
68	التكرات والنسب المئوية لاستخدام موقع الفيسبوك	4
69	التكرات والنسب المئوية لدرجة الاعتماد على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي من موقع الفيسبوك	5
70	التكرات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الاعتماد على موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي	6
72	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأهداف التي تسعى المرأة الأردنية الى تحقيقها بالاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي	7
74	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات المعرفية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي	8
76	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات الوجدانية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي	9
77	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات السلوكية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي	10

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
11	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة الحملات الاعلامية التي تتم على الفيسبوك في نشر التوعية بمرض سرطان الثدي	79
12	التكرارات والنسب المئوية لمدى وضوح الرسائل الاعلامية المتلقاة على الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر	80
13	التكرارات والنسب المئوية لمدى مساعدة الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن مرض سرطان الثدي	81
14	التكرارات والنسب المئوية لدرجة الثقة بالمعلومات الصحية من موقع الفيسبوك حول مرض سرطان الثدي	82
15	التكرارات والنسب المئوية لمستوى الرضا عن دور الفيسبوك في الامداد بالمعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي	83
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين لمدى اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقاً للمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة	84
17	المقارنة البعدية بطريقة LSD لأثر العمر على مدى اعتماد المرأة الأردنية على الفيسبوك	85
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للدوافع المعرفية المتحققة من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقاً للمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة	86
19	المقارنة البعدية بطريقة LSD لأثر العمر على الدوافع المعرفية	87
20	المقارنة البعدية بطريقة LSD لأثر المؤهل العلمي على الدوافع المعرفية	88

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
89	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للدوافع الوجدانية المتحققة من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقاً للمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة	21
90	المقارنة البعدية بطريقة LSD لأثر الحالة الاجتماعية على الدوافع الوجدانية	22
91	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للدوافع السلوكية المتحققة من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقاً للمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة	23
92	المقارنة البعدية بطريقة LSD لأثر العمر على الدوافع السلوكية	24
93	المقارنة البعدية بطريقة LSD لأثر الحالة الاجتماعية على الدوافع السلوكية	25
94	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اعتماد المرأة الأردنية على الفيسبوك وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي	26
95	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي	27

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
109	قائمة بأسماء المحكمين	1
110	الاستبانة	2

دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية المرأة الأردنية

بالكشف المبكر عن سرطان الثدي

الفيسبوك أنموذجاً

الملخص

تستهدف هذه الدراسة التعرف إلى مدى تأثير المعلومات التي يقدمها الفيسبوك في التوعية الصحية للكشف المبكر عن سرطان الثدي ومستوى الوعي الصحي لدى المرأة الأردنية، اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على المنهج المسحي من خلال الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات من المجتمع الأصلي للدراسة والمتمثل في المرأة الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة على العينة المتاحة، حيث بلغ عدد المستجيبات (400) امرأة.

وظفت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لاعداد دراستها التي توصلت إلى أن درجة اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي كانت كبيرة ، حيث بلغت ما نسبته (51.8 %)، وأظهرت النتائج أن درجة ثقة المرأة الأردنية بالمعلومات الصحية التي تحصل عليها من خلال الفيسبوك حول مرض سرطان الثدي كانت عالية، وبلغت (48.5%) .

ومن أهم نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباط بين اعتماد المرأة الأردنية على الفيسبوك وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدوافع المتحققة (معرفية، وجدانية، سلوكية) من اعتماد المرأة الأردنية على الفيسبوك والمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، مكان الإقامة)

الكلمات المفتاحية: سرطان الثدي، الفيسبوك، نظرية الإيعتماد على وسائل الإعلام.

The role of social networks in raising awareness Jordanian women about early detection of breast cancer: Facebook model

Abstract

This study aimed to identify the impact of the information provided by Facebook in the health awareness for the early detection of breast cancer and the level of health awareness of Jordanian women, this descriptive study relied on the survey methodology through the questionnaire as a tool to collect data from the study community, which is represented by Jordanian women. The study was based on the available sample, where the number of respondents (400) women.

The study also adopted the theory of dependence. The study found that the degree of dependence of Jordanian women on Facebook to obtain health information about breast cancer was very high and in percentage (51.8%).

The level of confidence of Jordanian women in the health information taken from Facebook about breast cancer was high in percentage (48.5%).

One of the most important results of the study is a correlation between the dependence of Jordanian women on Facebook and awareness of the need for early detection of breast cancer, and that there are statistically significant differences in the motives achieved (cognitive, emotional, behavioral) of Jordanian women's dependence on Facebook and demographic variables (marital status, educational level, age, place of residence).

Keywords: Breast Cancer, Facebook, media dependency Theory

المقدمة

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها وسيلة فعالة للاتصال، وسهلة الاستخدام من قبل فئات مختلفة من المجتمع، غير مقتصرة على الترفيه والتعارف، بل يتعدى دورها ليشمل مشاركة المعلومات، والآراء بين مستخدميها، لا سيما في الرعاية الصحية، حيث أصبحت هذه المواقع منصات رئيسية لخلق الوعي، وعاملاً حاسماً في المساعدة على الكشف المبكر عن الأمراض والوقاية منها، وأصبحت بذلك قادرة على توليد المعلومات الصحية ونشرها، بين المرضى الذين لم يعودوا مستهلكين للإنترنت بل وناشرين للمعلومات باستخدام تلك المواقع.

ويعد الفيسبوك أحد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في العالم، إذ بلغ عدد مستخدميه حسب إحصائية عام 2019 (2.2) مليار شهرياً (موقع زيفوريا الإلكتروني للإحصائيات، 2019).

توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصاً جديدة لتضمين رسائل الصحة العامة وتعميقها في الحياة اليومية عن طريق استخدام الإنترنت، على عكس الحملات الإعلامية التقليدية، كما أن اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي من قبل منظمات الصحة العامة الرائدة يعكس إحساساً واسع الانتشار بأن هذه الأدوات ضرورية بشكل متزايد للوصول إلى الديموغرافيات الذين يتخلون عن تقنيات البث التقليدية (مثل الراديو والتلفزيون)، أو جزء كبير من الجمهور الذي انتقل اتجاههم إلى الاعتماد الكلي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسٍ لمعلوماتهم.

ويولى موقع الفيسبوك اهتماماً بالناحية الصحية للناس، والأمراض التي يعانون منها، ويُعدّ سرطان الثدي أكثر الأمراض التي تحظى باهتمام الأردنيين لأنه من أكثرها شيوعاً بينهم، إذ تعامل مركز الحسين للسرطان في عمان عام 2016 مع (1262) حالة سرطان ثدي من الإناث بنسبة 39,8% من المجموع، وأن 11% من الحالات المسجلة كانت في مراحل متقدمة ومنتشرة، في

حين أن 19,8% من الحالات تم تشخيصها في مراحل مبكرة، وأن نسبة الوفاة بسبب سرطان الثدي من حالات الإناث المسجلة من العام نفسه بلغت 10%، ولم تقتصر الحالات المسجلة لسرطان الثدي على الإناث فقط فقد كان للذكور حصة منها، حيث تم تسجيل 16 حالة بين الذكور بين الفئة العمرية 27-86 عاماً وبلغت نسبة الوفاة 7% من أصل 16 حالة، وبفضل التقدم في الكشف والعلاج، يمكن الشفاء من هذا المرض بنسبة 90% إذا ما تمّ تشخيص المرض في مرحله الأولى (موقع مركز الحسين للسرطان، 2018).

ولفهم الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً (الفيسبوك) في زيادة الوعي بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، قسمت هذه الدراسة الى ثلاثة فصول، حيث يتناول:

الفصل الأول: تعرض الباحثة الإطار المنهجي للدراسة، ويعرض **الفصل الثاني:** الإطار النظري لها، ويتكون من ثلاثة مباحث، يتناول الأول منها (الإتصال التفاعلي وشبكات التواصل الاجتماعي)، ويتناول الثاني: (التوعية الصحية)، أما المبحث الثالث: فيتناول (سرطان الثدي ودور الفيسبوك في التوعية بالكشف المبكر). أما الفصل الثالث من الدراسة فيتناول عرضاً وتحليلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

يعرض هذا الفصل مشكلة الدراسة، أهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، وفروضها، والمفاهيم والتعريفات الإجرائية الخاصة بها، ونظرية الدراسة المستخدمة، وعرضاً للدراسات السابقة، كما يحتوي على نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمعها، وعينتها، والأداة المستخدمة في الدراسة، ومقاييسها الإحصائية.

مشكلة الدراسة

تحظى مواقع التواصل الاجتماعي، باهتمام كثير من الناس، وتعمل على غرس كثير من الأفكار والسلوكيات حول كثير مواضيع مختلفة، ومن أبرز هذه المواقع، موقع الفيسبوك الذي يعد أشهرها، وهو الموقع الذي تم إنشاؤه عام 2004 بهدف التسلية ثم أصبح موقِعاً يسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة تهتم الفرد والمجتمع، كالتوعية، والتثقيف، والترفيه ونشر الوعي الصحي. ونظراً لأهمية حياة الإنسان وصحته وسلامته فإن من الضروري بذل الجهود على كافة المستويات، لتثقيفه وتوعيته وإشعاره بمسؤوليته تجاه صحته وصحة من يرعاهم عن طريق التوعية الصحية التي تعتمد على ما يقدمه هذا الموقع من معلومات وإرشادات ونماذج لتجارب مستخدميها في الجانب الصحي.

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص بالوقوف على طبيعة الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك في توعية المرأة الأردنية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، ونوعية التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك خصوصاً بالكشف المبكر عن هذا المرض.

أهمية الدراسة

لقد كان السرطان ولا يزال من أهم التحديات في العصر الحاضر، وأصبحت عملية التوعية بخطورة مرض السرطان من واجب المؤسسات والأفراد، ولهذه الدراسة أهمية على الصعيدين العلمي والعملية.

الأهمية العلمية

- تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تسعى الى التعرف إلى دور الفيسبوك في توعية المرأة الأردنية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وخلق الوعي لديها بهذا الصدد.
- تسهم نتائج الدراسة في تحفيز المؤسسات الرسمية والأهلية إلى تقديم العون والمساعدة للسيدات اللواتي يعانين من مرض سرطان الثدي.

الأهمية العملية

- تناول هذه الدراسة جانباً مهماً من مجالات توعية المرأة بالكشف المبكر عن سرطان الثدي، وهو الجانب المتعلق بالمرأة وما تقوم به من دور مهم في المجتمع، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية في الآتي:
- سعت الدراسة إلى حثّ سيدات المجتمع الأردني وتوجيههن إلى ضرورة الاطلاع المتواصل على مواقع التواصل الاجتماعي المفيدة، وفي مقدمتها موقع الفيسبوك بغية الحصول على المعلومات المفيدة حول سرطان الثدي، مما يسهم في توفير العلاج وتخفيف الأعباء الاقتصادية للكلفة العلاجية لدى الدولة والمرضى على حد سواء.

- حاولت الدراسة التعرف إلى مدى فعالية وأهمية المعلومات التي يقدمها موقع الفيسبوك في

نشر الوعي الصحي حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

- سعت هذه الدراسة إلى تقليل العبء الاقتصادي المترتب على علاج سرطان الثدي.

أسباب اختيار الموضوع

1- حداثة الموضوع إذ يشكل طرْحاً جديداً تجد الباحثة أنه يستحق الدراسة.

2- محاولة التعرف إلى مدى فعالية شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها، وتحديدًا

الفيسبوك في نشر الوعي الصحي حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

3- تزايد نسبة انتشار سرطان الثدي بين النساء، وتزايد نسبة الوفاة بينهن بهذا المرض.

4- ندرة الدراسات العربية التي تدرس موضوع التوعية الصحية حول سرطان الثدي من

خلال موقع الفيسبوك بشكل خاص، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

أهداف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

1- دور موقع الفيسبوك في التوعية الصحية الخاصة بالكشف المبكر عن سرطان الثدي.

2- مدى اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في الحصول على المعلومات الخاصة

بسرطان الثدي.

3- مدى الفائدة التي جننتها المرأة الأردنية من المعلومات التي يقدمها موقع الفيسبوك في

توعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

4- مدى التأثيرات المعرفية التي يقدمها موقع الفيسبوك في التوعية الصحية للكشف المبكر

عن سرطان الثدي ومستوى الوعي الصحي لدى المرأة الأردنية.

5- التأثيرات الوجدانية التي يقدمها الفيسبوك في التوعية الصحية للكشف المبكر عن

سرطان الثدي ومستوى الوعي الصحي لدى المرأة الأردنية.

6- التأثيرات السلوكية التي يقدمها موقع الفيسبوك في التوعية الصحية للكشف المبكر عن

سرطان الثدي ومستوى الوعي الصحي لدى المرأة الأردنية.

7- دور الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن سرطان

الثدي.

8- معرفة مدى وضوح الرسائل الإعلامية عبر موقع الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر عن

سرطان الثدي

أسئلة الدراسة

في ضوء ما تقدم فإن الدراسة طرحت الأسئلة التالية:

1- ما دور الفيسبوك في التوعية الصحية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

2- ما مدى اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في الحصول على المعلومات

المتعلقة بسرطان الثدي؟

3- ما التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في

التوعية من مرض سرطان الثدي؟

4- ما التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في

التوعية من مرض سرطان الثدي؟

5- ما التأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في

التوعية من مرض سرطان الثدي؟

6- ما درجة مصداقية المعلومات الصحية التي يقدمها موقع الفيسبوك عن التوعية بالكشف

المبكر عن سرطان الثدي حسب رأي العينة؟

7- هل ساعد الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن

سرطان الثدي؟

8- ما مستوى الرضا عن دور الفيسبوك في إمدادك بالمعلومات الصحية المتعلقة بسرطان

الثدي؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد المرأة الأردنية على موقع

الفيسبوك في الحصول على المعلومات عن مرض سرطان الثدي والمتغيرات الديموغرافية (الحالة

الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، مكان الإقامة).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك

والتأثيرات المتحققة تعزى الى المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي،

العمر، مكان الإقامة).

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين اعتماد المرأة على موقع الفيسبوك في

الحصول على المعلومات حول مرض سرطان الثدي وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن ذلك.

الفرض الرابع: هناك علاقة ارتباط دالة إحصائية بين كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع

الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

- الدور:

يمكن تعريف الدور بأنه "ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به، مضاعفة ومفروضة عليه من قبل المجتمع " (عمر، 1991، ص226).

أما إجرائياً، فيقصد به يوم به موقع الفيسبوك من نشاط اعلامي حول التوعية الصحية المتعلقةبالكشف المبكر عن سرطان الثدي وإيصال المعلومات الصحية التي من شأنها أن تؤدي إلى اكتساب سلوك صحي سليم من قبل المرأة الاردنية.

- مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مواقع تستخدم للتواصل الاجتماعي، وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها. وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعّال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلتهم أكثر تفاعلاً ومشاركة في مختلف القضايا" (حسونة، 2014، ص 3-4).

أما إجرائياً، فيقصد بها موقع الفيسبوك الذي تقوم النساء الأردنيات بزيارته، وتمتلك كل منهن صفحة شخصية إلكترونية فيه، مثل (الفيسبوك).

- الفيسبوك:

يُعدّ الفيسبوك Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال

بالآخرين والتفاعل معهما كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وإرسال الرسائل إليهم وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، وقد قام زوكربيرغ بتأسيس الفيسبوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكو وفيتز وكريس هيوز في جامعة هارفارد (عامر، 2010، ص 203-204).

أما إجرائيا: فيقصد به أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المشتركين في العالم عامة والأردن خاصة، يوفر خدمة التواصل بين المستخدمين وتقديم معلومات في عدة مجالات منها الصحية والسياسية والاقتصادية.

- التوعية:

هي إدراك الفرد والبيئة المحيطة، فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة والإنسان والأفكار، وهو إدراك تصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية، لمجتمع معين، بمعنى أن للوعي طابعه التاريخي البنائي (حجاب، 2003، ص 2696-2697).

إجرائيا: تزويد المرأة الأردنية بالمعلومات والمعارف والتجارب التي تتعلق بمرض سرطان الثدي ومخاطره وأهمية الكشف المبكر عنه.

- سرطان الثدي:

هو سرطان يصيب الثدي ويمكن أن ينتشر إلى أعضاء أخرى في الجسم، وهو يُعدّ أحد أبرز مسببات الوفيات من السرطان في الأردن والعالم، ويمكن أن ينشأ سرطان الثدي عند الرجال أيضاً، ويعتبر الكشف المبكر ضرورياً جداً للحصول على علاج فعال والنجاة من المرض (موقع مركز الحسين للسرطان، 2018).

إجرائياً: هو أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء، لا يقتصر على النساء اللواتي تجاوزن الأربعين عاماً فقد يصيب النساء في عمر العشرين عاماً، وكلما تم تشخيص الإصابة بسرطان الثدي مبكراً، كانت فرصة علاجه كبيرة للعلاج والشفاء منه.

النظرية المستخدمة:

- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعتمد الدراسة في بنائها النظري وتطوير فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية الصغيرة والكبيرة كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات.

وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل: الصحف - الراديو - التلفزيون - الإنترنت (مكاوي، والعبد، 2007، ص 401 - 402).

ونظراً لما تشكله وسائل الإعلام من أهمية كبيرة في نقل الأخبار المتعددة ونشرها، جاءت هذه النظرية لتوضيح أهمية الإعلام ودوره في العصر الحالي، حيث تظهر أهميتها النسبية لدى الأفراد في تلقي المعلومات، أي أن مقدار تأثير الإعلام في الناس يتوقف على الدرجة التي يعتمد فيها الناس على المعلومات التي تقدمها تلك الوسائل لهم.

وتنصّ هذه النظرية على أنه كلما أشبع الفرد حاجاته من وسائل الإعلام أصبحت هذه الوسائل تشكل دوراً مهماً في حياته، ومن ثم يكون لها أثر كبير عليه، وبالتالي توجد علاقة مباشرة بين مقدار الاعتماد على وسائل الإعلام وبين درجة تأثير هذه الوسائل وأهميتها في فترة معينة (أبو إصبع، 2005، ص 56).

ويرى مؤسس هذه النظرية وهما "ديفلر" و"روكينش" أن وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى لا تستطيع تحقيق غاياتها أو إنجاز أعمالها إلا بالاعتماد على بعضها البعض، وقد قدّم نموذج الاعتماد لأول مرة عام 1976، وهذا النموذج يؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين ثلاثة عناصر أساسية هي: (وسائل الإعلام، المجتمع والجمهور) وهذه العلاقة تختلف من مجتمع لآخر، فبعض المجتمعات قد تسيطر على النظم الإعلامية، ويكون لها السلطة والقدرة على التأثير في المجتمع، وتتبنّق قوة وسائل الإعلام من سيطرتها على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافها وعلاقة الاعتماد وهذه لها أكثر من اتجاه، فعندما ترغب المؤسسات في الاتصال بعملائها أو الحكومات بمواطنيها، فلا يمكنها الاعتماد على وسيلة الاتصال الشخصي بشكل أساسي، فهي تريد الوصول إلى ملايين الأفراد وآلاف الجماعات، ولهذا فمن الضروري الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة، للاتصال بالجمهور المستهدف (حسونة، 2014، ص 4-5).

ومعنى هذه العلاقة يكمن، في أن وسائل الإعلام عندما تقوم بوظائف جمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها وتنسيقها ونقلها بصورة مكثفة ومتميزة سوف يزيد من قدرتها على تحقيق أكبر قدر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، وهذه القدرة سوف تزيد قوتها عندما يكون المجتمع في حالة عدم استقرار بنائي لوجود الصراع.

تقوم نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين:

أ- الأهداف: أي أن هناك أهدافا للأفراد يسعون إلى تحقيقها من خلال المعلومات التي

توفرها وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

ب- المصادر: تُعدّ وسائل الإعلام نظاماً معلوماتياً يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات عبر المندوبين والمراسلين، وتنسيق المعلومات ونشرها لكي تصل إلى جمهور غير محدد (مكاوي، والسيد، 1998، ص314).

يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

1 - **الفهم:** ويشمل معرفة ما يدور بالبيئة المحيطة والحصول على الخبرات، وبما يساعد

على معرفة أشياء عن العالم الخارجي والمحلي وتفسيرها.

2 - **التوجيه:** حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة

السياسية، وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف

الجديدة.

3- **التسلية:** حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية التي تساهم في تحقيق الاسترخاء

والتخلص من الملل والهروب من مشكلات الحياة (مكاوي، والسيد، 1998، ص320).

ويحدد المدخل مجموعة من التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام تتمثل

فيما يأتي: (ديفلير، وروكيتش، 1993، ص425 ص429).

1- تأثيرات معرفية Cognitive Effects

وتتحدد في كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات، وتوسيع المعتقدات،

والترويج للقيم والحفاظ عليها.

2- تأثيرات وجدانية Affective Effects

وتتحدد في زيادة الخوف والقلق، والفتور العاطفي وتزايد أو نقصان الشعور بالاغتراب.

3-تأثيرات سلوكية Behavioral Effects

وتتحصّر في سلوكين أساسيين هما التنشيط، أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة، وقد يكون سلوكاً إيجابياً مفيداً أو سلبياً ضاراً وتقوم النظرية على عدة افتراضات رئيسة هي: (ديفلير، وروكيتش، 1993، ص352).

1 -تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه العام على زيادة الاعتماد على مصادر

أخبار ومعلومات وسائل الإعلام أو قلّته، وكلما زادت درجة الاستقرار الاجتماعي قلّ

اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام والعكس صحيح.

2 - تزداد درجة الاعتماد على النظام الإعلامي السائد في المجتمع في حالة قلة قنوات

الإعلام الأخرى ويقلّ الاعتماد عليه في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على الأخبار

والمعلومات.

3 - يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم على الأهداف

والمصالح والحاجات الفردية.

4- يفترض وجود علاقة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثير، بمعنى أنه كلما كان

الشخص أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام كان أكثر اهتماماً بها، ومن ثم كان أكثر

تأثيراً.

5- تفترض النظرية أن الأفراد في المجتمعات يحتاجون إلى معلومات لكي يستطيعوا اتخاذ

عدة قرارات يومية مهمة لتحقيق مصالحهم الخاصة مثل: الحصول على الطعام

والمسكن والملبس والمواصلات، ومن ثم كلما كانت المعلومات التي تبثّ عبر وسائل

الإعلام ذات أهمية للأفراد، زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستيفاء تلك المعلومات.

الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة أبرز الدراسات العربية والأجنبية السابقة، التي تناولت موضوع التوعية الصحية وما يتعلق بالإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية.

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة قدار وبني اسماعيلي (2018) بعنوان: "دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة جريدة الشروق اليومي نموذجاً"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة ونشر التنقيف الصحي وإرساء دعائمه للمرأة في الجزائر، باعتبارها من أهم دعائم المجتمع وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، حيث تم اختيار العينة المتمثلة في ثمانية أعداد من جريدة الشروق التي صدرت عام 2018، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: اهتمام الجريدة بقضايا المرأة وبالمواضيع الصحية المتعلقة بها، تعدد المواضيع الصحية التي تعالجها الجريدة وهذا ما يتماشى وتنوع الحياة الصحية وتعقدها لدى المرأة، وإن اهتمام جريدة الشروق بالاختصاصيين والأطباء يفسر ارتفاع نسبة المواد التي كتبها الأطباء، وكانت التغطية الصحفية للمواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي تضع في أولوياتها التوعية والتنقيف الصحي.

2- دراسة علي (2017) بعنوان: "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور"

هدفت الدراسة إلى معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشره شبكة الفيسبوك وما هي أكثر هذه المواضيع جذبا من وجهة نظرهم ورصد الإشباعات المتحققة نتيجة ذلك، إن أهمية هذه الدراسة تمثلت في معرفة أهم الموضوعات الصحية المنشورة على شبكة الفيسبوك ومدى

تأثيرها على متصفح الشبكة في تعزيز وعيهم الصحي، ولقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لغرض استطلاع آراء المختصين في وزارة الصحة، ويهدف قياس معرفتهم وتصورهم تجاه دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، صممت لتشمل جميع أسئلة محاور الاستبانة التي بلغت 35 فقرة، أمّا عينة الدراسة فقد بلغت (273) مفردة، وكان أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي، ظهر أن مسألة تخفيف الوزن والبحث عن الرشاقة وطرق الحماية الغذائية من أكثر الموضوعات التي خرج بها البحث، وهناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء، والطب التجميلي، والثقافة الصحية العامة، والاكتشافات الطبية الحديثة، فضلا عن الطب العربي، ولوحظ أن الإشباع المتحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب: زيادة الثقافة الصحية، وزيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، واكتساب العادات الصحية السليمة، والفحص الدوري المبكر، والتنظيف بالجراحات التجميلية، والمهارات في الإسعافات الأولية، وترسيخ العادات الغذائية المنتظمة، وكذلك التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة.

3- دراسة منصور (2017) بعنوان: "الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية في الطرح الكمي والكيفي لقضايا الصحة من جانب وسائل الإعلام السودانية وخاصة الإذاعات المتخصصة والوصول إلى موجهات علمية حول التوظيف السليم لمقدرات الوسائل الإعلامية في السودان لمعالجة قضايا الصحة، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقسي فاعلية الإذاعات المتخصصة في تعزيز نشر ثقافة صحية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع

البيانات وتم اختيار العينة بشكل عشوائي متمثلة بمستمعي الإذاعات الطبية التي ينحصر مدى بثها داخل ولاية الخرطوم، ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: إن وسيلة الراديو تحظى بتفضيل قطاع عريض من أفراد المجتمع متفوقة على الوسائل الأخرى، حيث نجحت الإذاعات الطبية في استقطاب قطاعات واسعة من المجتمع لمتابعة برامجها لما تقدمه من معلومات مفيدة ساهمت في زيادة الوعي بالثقافة الصحية.

4- دراسة سماح (2016) بعنوان: "دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة" دراسة ميدانية بجامعة العربي تبسي - تبسة - "

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الدراما التلفزيونية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، كذلك معرفة ما إذا كانت الدراما الطبية قد حققت المعرفة الصحية لدى الطلبة الجامعيين، وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة الحصصية المتساوية تكونت من 60 طالب وطالبة في قسم الإعلام والاتصال من جامعة الشيخ العربي التبسي في مدينة الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: إن الدراما التلفزيونية بشكل عام والدراما الطبية خاصة تولي أهمية للمواضيع الصحية، وإن الأفراد الذين يتابعون هذا النوع من الدراما قد استفادوا منها في تكوين ثقافة صحية لديهم من خلال تعرفهم على الأمراض والوقاية من بعضها كذلك معالجتها في بعض الأحيان وذلك بفضل النصائح والإرشادات الوقائية العلاجية التي تقدمها، حيث ساهمت الدراما الطبية بشكل كبير في تنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة وأبرزها كان يتعلق بالصحة الجسمية والصحة الغذائية، ونصائح عن الأمراض المزمنة وكيفية التعايش معها، هذا وقد كان هناك نسبة كبيرة من الطلبة غيروا اتجاههم نحو أمراض معينة مثل السرطان والإيدز.

5- دراسة قاسمي وسلطاني (2015) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا "

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد شبكة الفيسبوك من خلال صفحة (ebola 2015)، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على أداتي الملاحظة بالمشاركة، والاستبانة لجمع البيانات من العينة المستهدفة بالبحث، أما عينة الدراسة فتمثلت بـ 170 مفردة تم اختيارها بطريقة مقصودة، وشمل مجتمع الدراسة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا مستخدمي الفيسبوك، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن أغلب أفراد العينة قد اختاروا متابعة الصفحات الفيسبوكية الخاصة بالتوعية الصحية أكثر من المجموعات بنسبة 73.5 %، كما أن أغلبية أفراد العينة حققوا مستوى إشباع التزود بالثقافة والتوعية الصحيين بنسبة 50 %، وبلغت نسبة رأي أغلبية العينة المستهدفة حول صفحة (2015 EBOLA) عند سؤالها عن الصفحة كمصدر يغني عن مصدر إعلامي، حيث شكّلت إجاباتهم بنعم نسبة 74.7 %، وكانت النتيجة أن العينة المستهدفة رحّبت بدرجة كبيرة بفتح صفحة فيسبوكية هدفها الوعي الصحي بنسبة 100 %.

6- دراسة الخطيب (2015) بعنوان: " اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية "

وهدفت الرسالة إلى معرفة الجوانب المختلفة لاستماع الجمهور الأردني إلى البرنامج الصحي "الصحة للجميع"، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكان مجتمع الدراسة من مستمعي برنامج "الصحة للجميع" في العاصمة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (166) مفردة تم اختيارها بطريقة عمدية حصصية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

يستفيد أفراد العينة المنتقاة من المعلومات الصحية المذاعة في برنامج "الصحة للجميع" بدرجة مرتفعة وبنسبة مئوية وصلت إلى 76.4 %، ويؤثر برنامج "الصحة للجميع" في التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد العينة من المجتمع الأردني بدرجة مرتفعة، وبنسبة مئوية وصلت إلى 76.4 %، إذ يؤدي برنامج الصحة للجميع دورا كبيرا في عملية التثقيف الصحي، حيث أشار ما نسبته 77 % من أفراد العينة أن لهذا البرنامج دورا كبيرا في زيادة الوعي الصحي حول قضايا صحية مثل قضية الفحص المبكر للسرطان، ومثل أسس التغذية السليمة للفئات العمرية المختلفة، ومثل طرق الوقاية من بعض الأمراض، ونشر التوعية حول مخاطر التدخين، وكيفية تناول الأدوية والعقاقير وآثارها الجانبية.

7- دراسة المعاينة (2014) بعنوان: " دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي (دراسة في برنامج صحتك بالدنيا)، إذ قام الباحث بتصميم استبانة وتوزيعها على (450) من أفراد المجتمع الأردني، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيها، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن (72.64 %) من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يتابع برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي وأن (76.71 %) من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يستفيدون من برنامج (صحتك بالدنيا)، وهذا يعود إلى أن البرنامج يستضيف أطباء مختصين بالقضايا التي يناقشها مما يشجع المواطنين على الاتصال والاستفادة من خبرات هؤلاء الأطباء، كما تبين أن (93.73 %) من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يرون أن هناك أثراً لبرنامج صحتك بالدنيا في التثقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني، وأن 73.38 % من عينة الدراسة يتقنون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا، وهذا يعود من وجهة

نظر الباحث إلى أن القائمين على البرنامج يستضيفون خبراء على درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية.

8- دراسة العوام (2009) بعنوان: " مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى اعتماد الشباب السعودي في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية على وسائل الإعلام في الوعي والتثقيف الصحي، وقد استخدمت الباحثة لدراستها الوصفية هذه منهج المسح والاستبيان كأداة لدراستها الميدانية التي طبقتها على (453) مفردة من طلاب وطالبات جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبينت نتائج الدراسة أن الإنترنت كان أكثر الوسائل الإعلامية اعتماداً من قبل الشباب في الحصول على المعلومات الصحية، وأن المنتديات كانت المصدر الصحي الذي يستقي منه أفراد العينة معلوماتهم، وجاءت الصحف اليومية السعودية في المرتبة الثانية من بين المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات الصحية، وأن البرامج الصحية المقدمة عبر التلفزيون كانت أكثر البرامج متابعة للحصول على المعلومات الصحية، وكشفت نتائج الدراسة اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام في متابعة بعض الموضوعات الصحية مثل السمنة والنحافة والسكري والإيدز.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة (فرانك كي Jun Hong, Frank Kee, 2017) بعنوان: " وسائل الإعلام

الاجتماعية في تغيير سلوك الصحة العامة". **Feasibility Study of Social Media for Public Health Behaviour Changes"**

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار الجدوى من تصميم وتنفيذ وتقييم تدخل وسائل الإعلام الاجتماعية وتغيير المعارف والمواقف والسلوكيات بطرق هادفة لتعزيز الصحة العامة، ولا سيما فيما يتعلق بالوقاية من سرطان الجلد. حيث تم إجراء مسح لـ 752 أسرة لفهم استخدام منصات وسائل الإعلام الاجتماعي بين الأشخاص في إيرلندا الشمالية - السكان المستهدفين للدراسة، إذ تم التوصل إلى نتائج أبرزها: أن Facebook و Twitter هما الأكثر إقبالاً من قبل سكان إيرلندا الشمالية في الاعتماد عليهما كوسيلة للتزود بالمعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الجلد.

2- دراسة (جهي Rajesh Kumar Jha, 2016) بعنوان: " استخدام الفيسبوك وتأثيراته على

الحياة من طلاب العلوم الصحية في القطاع الطبي الخاص" **Facebook use and its effects on the life of health science students in a private medical college"**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير استخدام الفيسبوك على التفاعلات الاجتماعية، والسلوك، والأكاديميين، والصحة من الطلاب في كلية الطب في نيبال، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي أجريت بين العلوم الطبية وطب الأسنان والتمريض والعلوم الصحية المتشاركة الطلاب، باستخدام استبيان يُدار ذاتياً، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن 98.2% من المشاركين كانوا من مستخدمي الفيسبوك، من بين 452 مشاركاً في الاستبيان، وكان 224 و 228 من الذكور والإناث على التوالي، بمتوسط عمر 20.2 ± 1.2 سنة. وكان السبب الرئيس لاستخدام الفيسبوك هو البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء (32 %)، في حين أن استخدامها للأكاديمية

كان 5 ٪ فقط. ومع ذلك، اعترف 80.8 ٪ من الطلاب بسهولة في الحصول على المواد الأكاديمية من الآخرين عبر الفيسبوك.

3- دراسة (فيرهاج 2014, Melissa L. Verhaag) بعنوان: "وسائل الإعلام الاجتماعية والرعاية الصحية" social media and healthcare

ركز البحث على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية للاتصال الخارجي للمنظمات في صناعة الرعاية الصحية، إذ تمت دراسة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لعدد من مؤسسات الرعاية الصحية باستخدام تحليل المحتوى ل 84 منظمة، الذي تم نشره عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: Facebook و LinkedIn و YouTube و Blogs و Google + و Pinterest، وتم اختيار سبعة قطاعات لهذه الدراسة؛ المستشفيات، GGD / رعاية الأطفال، GGZ، رعاية إعادة التأهيل، رعاية المعاقين، دور رعاية المسنين، والبلاستيك والعمليات الجراحية. كما تم إجراء مقابلات مع الموظفين المسؤولين عن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لمنظمات الرعاية الصحية، حيث تم التوصل إلى نتائج أبرزها: معظم المنظمات الصحية تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية- ومع ذلك - فإن النشاط على هذه المنصات يختلف في كل قطاع، حيث لا يتم استخدام جميع وسائل الإعلام الاجتماعية المختلفة في مجال الرعاية الصحية فقط، فالمنظمات الصحية مثل لديها فيسبوك و/ أو حساب تويتر، ومع ذلك، فإن منصات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل؛ بينتريست، Google + بالكاد تستخدم المدونات في هذه الصناعة، بالإضافة إلى ذلك، تستخدم أكثر المنظمات شيوعاً وسائل الإعلام الاجتماعية للتعريف بـ "معلومات عن المنظمة" لا أكثر.

4- دراسة (زهانج yan zhang) بعنوان: " الفيسبوك كمنبر للمعلومات الصحية والاتصال:

دراسة حالة لمجموعة من مرضى السكري " Facebook as a Platform for Health

Information and Communication: A Case Study of a Diabetes Group"

وكانت هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الاستكشافية، حيث قام الباحث بتحليل 1352

رسالة تم نشرها في مجموعة نشطة من مرضى السكري على Facebook لتحديد خصائص

المجموعة، فأظهرت النتائج أن المستخدمين تغلبوا على حواجز اللغة للتواصل مع الأشخاص ذوي

الشروط المشابهة، وتمّ رصد تفاعلات المستخدمين التي تم تنظيمها حول المعلومات، والعاطفة،

وتبادل المعلومات الطبية، فرصدت تقييماً عالياً للخبرات الشخصية لأقرانهم، والآراء والمشورة، كما

أظهروا مواقف إيجابية تجاه واقع العيش مع مرض السكري.

5- دراسة (جيكوب, 2010, Jakob, nikolaus) بعنوان: " العلاقة بين الاعتماد على وسائل

الإعلام، واستخدام مصادر معلومات بديلة، والثقة العامة في وسائل الإعلام

The relationship between media dependence, the use of alternative "

sources of information, and public trust in the media"

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة الموجودة بين الاعتماد على وسائل الإعلام، والثقة

في هذه الوسائل، واستخدام وسائل الإعلام ومصادر المعلومات البديلة. واستخدمت الدراسة المنهج

المسحي على عينة عشوائية مكونة من 850 مفردة من السكان الألمان البالغين من العمر 16

عاماً أو أكثر.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها:

أولاً، أن جميع المفاهيم الثلاثة ترتبط ارتباطاً كبيراً ببعضها البعض، حيث أن من يقومون

بالبحث بنشاط عن المعلومات في غير وسائل الإعلام يكونون أقل اعتماداً على وسائل الإعلام،

وكذلك الفئات المستهدفة التي لا تتق بوسائل الإعلام بشكل كبير.

ثانياً: يعبر المشاركون في الدراسة من الذين يشعرون بالاستقلال إلى حد ما عن وسائل الإعلام، عن مستويات أقل من الثقة، كما يفعل المستخدمون المكررون لمصادر المعلومات غير الإعلامية. وثالثاً: يميل المتشككون في وسائط الإعلام إلى البحث بشكل أكثر نشاطاً عن مصادر بديلة، كما تشعر العينة المختارة الذين لديهم استقلال إلى حد ما عن وسائل الإعلام بذلك.

6- دراسة (شو Yoonwhan Cho, 2008) بعنوان: "الاعتماد على وسائل الإعلام واستخدام

الإنترنت في معلومات متخصصة ومتعمقة" **Relying on the media and using the**

Internet for specialized and in-depth information"

هدفت هذه الدراسة لتقييم درجة اعتماد الأمريكيين على الإنترنت للحصول على معلومات متخصصة متعمقة، سواء عن العلوم الصحية، أو المعلومات العلمية، أو التجارية. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي على عينة مكونة من 1031 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أنّ نسبة المشاركين الذين اعتمدوا بمعلوماتهم على الإنترنت قد تباينت بحسب الموضوعات، حيث أنه سعى أكبر نسبة من المشاركين إلى الحصول على المعلومات الصحية، إذ أفاد 50% منهم بأنهم يسعون للحصول على معلومات صحية متعمقة على الأقل مرة في الأسبوع. وجاءت المعلومات العلمية المتعمقة في المرتبة الثانية بنسبة 40%، حيث أنهم يسعون للحصول عليها على الأقل مرة في الأسبوع. وكانت المعلومات التجارية المتعمقة أقل الفئات المطلوبة من أنواع المعلومات المتخصصة، حيث بحث 31% من أفراد العينة عن معلومات الأعمال التجارية مرة واحدة في الأسبوع على الأقل.

التعليق على الدراسات السابقة:

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من حيث المشكلة: اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من ناحية المشكلة بأنها مخصصة أكثر، فهي تتكلم عن دور الفيسبوك في توعية المرأة الأردنية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، بينما أغلب الدراسات السابقة استعرضت دور الفيسبوك في التوعية الصحية بشكل عام.

أما من حيث طبيعة عينة الدراسة، فقد تم إجراء أغلب الدراسات السابقة على طلبة الجامعات وفئات الشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، أما الدراسة الحالية فقد تم تخصيصها للمرأة الأردنية.

أما من حيث المنهج، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من ناحية المنهج، حيث أنه استخدم معظمها المنهج المسحي، وهو المنهج الذي يتناسب مع الدراسة الحالية. ومن حيث الأداة، اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة حيث أن أغلبها استخدم الاستبانة أداة للدراسة، في حين استخدم البعض الآخر تحليل المضمون أداة لجمع المعلومات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في تعميق فهم الباحثة لمشكلة الدراسة الحالية وصياغتها.
- ساعدت الدراسات السابقة في معرفة أهم المصادر والمراجع التي يمكن الاستفادة منها.
- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة أسئلة هذه الاستبانة وفروضها.
- تعزيز قناعة الباحثة بأهمية الدراسة، وأن الدراسات المتعلقة باعتماد المرأة الأردنية على مواقع التواصل الاجتماعي في إمدادها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي، تحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث في الوطن العربي.
- التعرف إلى المنهج المناسب للدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف التعرف دور الفيسبوك في زيادة توعية المرأة بضرورة الكشف المبكر بسرطان الثدي. ومدى مساهمة الفيسبوك بإمداد المرأة بالمعلومات حول ذلك. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها" (عطوي، 2000، ص81).

استخدمت هذه الدراسة منهج مسح الجمهور، الذي يعد من الأساليب الرئيسية التي تستخدم في اعداد البحوث الوصفية، اذ يهتم المنهج المسحي بوصف ما يجري او بهدف الحصول على بيانات حول موضوع معين وعلان النتائج وايصالها لمن يستفيد منها.

ويتوظيف الاسلوب المسحي في الدراسة الحالية تم الاطلاع على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمبحوثين حول القضية موضع البحث، كما تم التعرف على آرائهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بدور موقع الفيسبوك في التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع المفردات التي يراد معرفة حقائق عنها (السّمَاك، ص50).
ينكون مجتمع الدراسة من جميع نساء المجتمع الأردني، بمختلف خلفياتهن وخصائصهن الديموغرافية، حيث تم توزيع نسخ الاستبانة الالكترونية على عينة قصدية مكونة من 400 مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك من النساء.

وفي ما يلي الوصف التفصيلي للخصائص الديموغرافية لأفراد العينة:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
37.5	150	أقل من 25	العمر
37.3	149	من 25-اقل من 35	
14.8	59	من 35 الى اقل من 45	
10.5	42	من 45 فأكثر	
12.5	50	ثانوية	المؤهل العلمي
64.0	256	بكالوريوس	
15.8	63	ماجستير	
2.3	9	دكتوراة	
5.5	22	غير ذلك	
47.8	191	عزباء	الحالة الاجتماعية
49.8	199	متزوجة	
2.5	10	ارملة	
33.5	134	اعمل	العمل
35.5	142	عاطلة عن العمل	
31.0	124	رية بيت	
92.5	370	مدينة	المنطقة السكنية
7.5	30	قرية	
100.0	400	المجموع	

أداة الدراسة

الاستبانة

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لجمع المعلومات من أفراد العينة وقامت بصياغة الاسئلة بعد

الاطلاع على الدراسات السابقة. وقد تكونت الاستبانة من المحاور الآتية:

المحور الأول: ويتكون من الاسئلة التي تتناول الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

المحور الثاني: ويتكون من الاسئلة التي تدور حول عادات وأنماط التعرض لموقع الفيسبوك.

المحور الثالث: ويتناول الدوافع المعرفية، السلوكية، والوجدانية

واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (Likert Scale) في تصميم الإستبانة وقد وضع

مقياس ليكرت الثلاثي لتقييم دور الفيسبوك في توعية المرأة الأردنية بالكشف المبكر عن سرطان

الثدي، ويتوزع مقياس ليكرت الثلاثي من أعلى وزن له في المقياس، بحيث أعطيت كل فقرة من

فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (موافق، محايد، معارض) وهي تمثل رقميا (1,2,3)

على الترتيب لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة.

ولتحويل العلامات إلى متسطات حسابية، تم اعتماد معيار القياس للحكم على فقرات أداة

الدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

(الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس)

$$(2 = 1-3)$$

$$(0.66 = 2/3) \text{ المدى}$$

وبالتالي يصبح المعيار الموضح في الجدول الآتي معيارا للحكم على فقرات الدراسة.

جدول (2)

معيار القياس والاتجاه للحكم على فقرات الدراسة

المقياس	الاتجاه
1-1.66	غير موافق
1.67-2.33	محايد
2.34-3	موافق

حدود الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من الحدود الآتية:

-**الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع دور الفيسبوك في زيادة توعية المرأة الأردنية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة على الإناث اللواتي يعملن في المؤسسات الآتية في العاصمة الأردنية: جامعة اليرموك، المدارس الحكومية والخاصة.

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في بداية عام 2019 وحتى شهر تموز من العام نفسه.

إجراءات الصدق والثبات

الصدق الظاهري:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه (الحيزان، 2010، ص68)، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة ظاهريا من خلال:

تم عرض الاستبانة على (5) من المحكمين المتخصصين في كلية الإعلام في جامعات: اليرموك، البترا، الشرق الأوسط، وذلك بغية الحصول على الملاحظات والتعديلات اللازمة، لتصبح الاستبانة قابلة للتطبيق والقياس.

قياس الثبات:

ويقصد به ثبات المقاييس المستخدمة في الأداة، بمعنى ثبات التي تفرزها أداة القياس، وإذا تم تطبيقها أكثر من مرة على مجموعتين مختلفتين (عمر، 2008، ص358).

وللتأكد من صلاحية وجاهزية الأداة؛ تم تطبيقها على عينة قوامها (400) مفردة من مجتمع الدراسة (النساء الأردنيات)، وبهدف التحقق من الإتساق الداخلي لفقرات الإستبانة استخدمت

الباحثة معامل (كرونباخ ألفا)، إذ بلغ الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (0.84) كما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور والأداة ككل

الاتساق الداخلي	السؤال
0.80	أسباب الاعتماد على موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي
0.77	الأهداف التي تسعى المرأة الأردنية إلى تحقيقها بالاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي
0.94	التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي
0.84	الدرجة الكلية

المعالجات الإحصائية

تم اعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، لتفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات المبحوثات عن اسئلة الاستبانة، حيث شملت المعالجات الإحصائية ما يلي:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على عبارات الاستبانة.
- كرونباخ ألفا، لقياس مدى الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي (nova)، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يناقش هذا الفصل الإطار النظري للدراسة ويتضمن عرضاً للأدبيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة من خلال ثلاثة مباحث رئيسية مقسمة كما يلي:

- **المبحث الأول: الإتصال التفاعلي وشبكات التواصل الإجتماعي**، ويتضمن تعريف **الإتصال التفاعلي** والعوامل التي يعتمد عليها، وتعريفاً بشبكات التواصل الإجتماعي، تاريخها، نشأتها، الخصائص العامة، الايجابيات والسلبيات، واستعراضاً لأبرز شبكات التواصل الإجتماعي حسب انتشارها.

- **المبحث الثاني: التوعية الصحية**، ويتضمن هذا المبحث تطور مفهوم التوعية الصحية، اهداف التوعية الصحية، تعريف الاعلام الصحي، مرتكزات الإعلام الصحي، وسائل وأساليب التوعية الصحية، موقف المجتمع الدولي من عملية الوعي الصحي، المرأة والرعاية الصحية.

- **المبحث الثالث: دور الفيسبوك في التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي**، ويحتوي هذا المبحث لمحة تاريخية عن مرض سرطان الثدي، التعريف بمرض سرطان الثدي وعلاماته وكيفية تشخيصه، الفيسبوك تاريخه ونشأته، ميزات موقع الفيسبوك، استخدام وسائل الإعلام في التوعية الصحية، دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي حول سرطان الثدي.

المبحث الأول

الإتصال التفاعلي وشبكات التواصل الاجتماعي

فتح التطور السريع في علم الإتصال، والتوسع في الأشكال المختلفة آفاقاً جديدة، وضاعف من الروابط بين التعليم والإتصال، وقد تمكن الإتصال من خلق بيئة تعليمية زودت المواطنين بمعلومات غزيرة، أدت الى خلق انطباعٍ بأن الانتفاع بالمعرفة أصبح حراً، فتحول الجمهور من متلقٍ سلبي إلى متلقٍ إيجابي، ولم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي يقتصر على التواصل فقط، بل تعدى ذلك إلى تشكيل الرأي العام لدى مستخدميها، وقد ادى تزايد عددهم تلك الشبكات إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحولت الجارية، فقد ساهم الإنتشار الحر للمعلومات من خلال هذه الشبكات في توفير كمية من المعرفة الواسعة التي تحدث تأثيرات مختلفة في المستخدمين.

الإتصال التفاعلي

1- مفهوم الإتصال التفاعلي: هو مفهوم يضم تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي تسهل عملية نشر المعلومات وتبادلها في الوقت الذي يناسب المستخدم. يتميز الإتصال التفاعلي بأنه إعلام متعدد الوسائط، بحيث يتم عرض المعلومات بشكل مزيج من النص والصورة والفيديو بهدف إحداث تأثير أكبر في نفس المتلقي (شيخاني، 2010، ص442).

ونظراً لارتباط الإتصال التفاعلي بالانترنت فقد سُميَ بالإعلام الشبكي الحي على خطوط الإتصال، ونتيجة تدفق المعلومات الكبير المتاح على هذا النوع من الإعلام فقد سمي بإعلام المعلومات، ولم تعجز الموسوعات العلمية والقواميس المتخصصة من إيجاد تعريفات وافية لمفهوم

الإتصال التفاعلي، حيث يشير (نيغروبونتي) إلى أن مميزات الإتصال التفاعلي تختلف عن الإعلام القديم في: " استبداله الوحدات المادية بالرقمية، والكلمات والصور والأصوات والبرامج يتم توزيعها بناء على الطريقة الجديدة. بدلا عن توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلقة " (صادق، 2007، ص19).

وترى الباحثة أن الإتصال التفاعلي أحدث ثورة في وفرة المعلومات وسهولة الحصول عليها عبر التفاعل بين المجتمعات، وأنه إعلام مختلف عن الإعلام القديم، وقد تمكن من تطوير وسائله المتمثلة في الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

العوامل الرئيسية للإعلام الجديد: (شيخاني، 2010، ص443).

هذا ويمكن تلخيص العوامل التي يعتمد عليها الإتصال التفاعلي في ما يلي:

1- **العامل الاقتصادي:** والمقصود به عولمة الاقتصاد، وما يتضمن ذلك من إسراع في

حركة السلع ورؤوس الأموال، وما يتطلب من إسراع في تدفق المعلومات.

2- **العامل التقني:** ويتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر، من حيث تجهيزاته

وبرمجياته وتكنولوجيا الاتصال، فقد اندمجت هذه العناصر في توليفات اتصالية أدت

إلى إفراز شبكة الإنترنت، التي تشكل حاليا وسيطا يجمع وسائل الاتصال الأخرى.

3- **العامل السياسي:** ويتمثل باستخدام القوى السياسية لوسائل الإعلام، بهدف التحكم

بالأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في العالم.

أدوات الإتصال التفاعلي: (العبود، 2010، مجلد عدد 15342).

1- **شبكات التواصل الاجتماعي:** وهي المواقع التي تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات

ومساحات ضمن الموقع نفسه، والتواصل مع الأفراد ومشاركة المحتويات، وأشهر

شبكات التواصل الاجتماعي:، twitter facebook,whatsapp,instagram

2- **المدونات:** وهي من أشهر أوجه الإتصال التفاعلي، وهي عبارة عن مذكرات يتم ترتيبها

بناء على التدوينات الأحدث فالأقدم، وتتيح التعليق على ما يكتب فيها، ويستطيع

أصحابها التحكم في محتوياتها، من أشهر منصات التدوين: wordpress،blogger

3- **الويكي:** وهي مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات جديدة، وتعديل الموجود

منها، وأشهر هذه المواقع موقع wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات

بمعظم لغات العالم.

4- **البودكاست:** هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين

بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة لزيارته في كل مرة وتحميل المحتوى يدويا.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

ويمكن تعريفها بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء

موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم

الاهتمامات والهوايات نفسها " (زاهر راضي، 2003، ص23).

- وسائل الإعلام الاجتماعية: عرفها فايز الشهري بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية

عبر الإنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي

إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والأولويات" (جرار، 2012، ص37).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول إن مضمون شبكات التواصل الاجتماعي يقوم

حول تحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد الذين لهم اهتمامات مشتركة، وهناك عدة مفاهيم

وتعاريف للتعبير عن استخدام التواصل الاجتماعي منها: (الشبكات الاجتماعية - وشبكات

التواصل الاجتماعي - مواقع التواصل الاجتماعي)، وجميع هذه المصطلحات رغم كثرتها إلا أنها

تقود المرء إلى التعبير عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد والمستخدمين من خلال مواقع أنتجت خصيصا لهذه الغاية على الإنترنت.

تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي

كانت بداية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في عام 1995 بموقع classmates.com، الذي أتاح التواصل بين زملاء الدراسة في أمريكا وكندا، وفي عام 1997 ظهر موقع livejournal وفي عام 2003 بدأ ظهور موقع Hi5 الذي استخدمه عدد ضخم من الناس حول العالم، ثم كانت النقلة في مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2004 مع ظهور موقع facebook الذي تفوق على المواقع الأخرى في وقت قصير، نظرا لقابليته لمفهوم التواصل والمشاركة أكثر من قبل، بالإضافة لوجود إمكانيات أكثر متعلقة بالتطبيقات وأسلوب المشاركات. فلم يعد الإنترنت مصدرا للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعلات بين القيم الموجودة في المجتمع، والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب (الراضي، وممدوح، 2011، ص17).

الخصائص العامة لشبكات التواصل الاجتماعي: (شقرة، 2013، ص56-57)

فرضت شبكات التواصل الاجتماعي واقعا إعلاميا مختلفا من حيث الانتشار الواسع والوصول السريع للمعلومات ومن هذه الخصائص:

1- التفاعلية

وهي خاصية أتاحت لمتلقي المادة الإعلامية خبرا أو إعلانا أو معلوماتٍ يستطيع أن يشارك بها أو أن يقوم بمناقشة هذه المادة ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححا أو مضيفا، وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الآراء.

2- الحرية الواسعة

فبعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وكتب، عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول بالسماح أو المنع لما ينشر فيها، جاء الإتصال التفاعلي بوسائله المتعددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية ليعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي تهتم المواطن.

3- الشمول والتنوع في المحتوى

حيث كان الصحفي أو الإعلامي يعاني في الإعلام التقليدي من ضيق المساحة المخصصة لتناول موضوع معين أو نشر تحقيق أو إنجاز أي مادة إعلامية، ولكن عن طريق شبكة الإنترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الإلكتروني المختلفة كالمنديات أن يقوم بذلك دون حاجز من ضيق مساحة أو غيره.

4- التوفير والاقتصادية

اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات (الصاعدي، 2012، ص11).

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي من خلال خصائصها المتعددة في جذب الجماهير إلى استخدامها، مما أكسب هذه الشبكات أهمية خاصة تتمثل في الانتشار الواسع.

كما تعد شبكات التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا ويقصد به " الموقع الذي يمارس فيه النقد

ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها وطرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع "

(الدليمي، 2011، ص149).

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الإيجابيات والسلبيات) (خليفة، 2009)

وتشير الدراسات والبحوث العلمية إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوفر إيجابيات

متعددة للجمهور وتتمثل هذه الإيجابيات بما يلي:

1- الاستخدامات الشخصية: ويعد هذا الاستخدام الأكثر شيوعاً بين المستخدمين، إذ

يستخدم بين الأصدقاء للتواصل وتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع

الفيديو.

2- الاستخدام في مجال التعليم: استخدامه في مجال التعليم الإلكتروني، حيث إن شبكات

التواصل الاجتماعي تزيد فرصة التواصل والاتصال في خارج نطاق المؤسسات

التربوية، كما أن التواصل على هذه الشبكات يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل

والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

3- الاستخدامات الإعلامية: حيث تنتشر الأخبار بسرعة كبيرة على مواقع التواصل

الاجتماعي، وغدت شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر الأخبار الموثوقة لكثير

من مستخدميها.

- شبكات التواصل الاجتماعي العالمية حسب انتشارها:

- موقع الفيسبوك (facebook):

وهو أحد المواقع التي شكلت ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات

مختلفة على شبكة الويب، ويمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة واحدة أو أكثر على

الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه

الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية، ومنذ سبتمبر 2006 قرر مارك زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه (الحضيف، 2010).

وبمرور الوقت، بدأ الفيسبوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع، ففي السادس من سبتمبر (أيلول) من عام 2006 تم الإعلان عن سمة news feed أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة (الرعود، 2012، ص20).

- موقع تويتر:

يعد موقع التويتر من أهم شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها لما يوفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه، فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلا ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين، مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد والتعليق والدرشات العامة والخاصة.

انطلق موقع تويتر في بداية عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (obvious) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وفي شهر تشرين الثاني من العام نفسه أطلق الموقع رسميا مع تقديمه خدمات محددة للمستخدمين. وفي عام 2007 بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة (rebecca & duncan2008, p 596-601)

- موقع يوتيوب (youtube):

هو من المواقع الشهيرة إلا أن فكرته تختلف كثيرا عن مواقع التواصل الأخرى، إذ يمكن هذا الموقع مستخدميه من رفع مقاطع الفيديو الخاصة به عليه بطريقة سهلة وبسيطة ودون مساحة محدودة مما حقق رواجاً كبيراً لموقع اليوتيوب.

تأسس الموقع في الرابع عشر من فبراير (شباط) من العام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم تشاد هيرلي، تشين، جاود كريم، الذين يعملان في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية (الدليمي، 2011، ص182).

يتيح الموقع للمستخدمين خدمة البحث المطلق عن أي مقطع يريد المستخدم مشاهدته أو تحميله.

- موقع ماي سبيس (My space):

يعتبر موقع ماي سبيس من أقدم المواقع التي تخصصت في هذا المجال وهو قريب الشبه إلى حد ما بموقع الفيسبوك، فهو موقع للمحادثة ومشاركة الروابط والصور والموضوعات إلا أن خدماته أقل بكثير من تلك التي يقدمها الفيسبوك، لذلك فإن المنافسة بين الموقعين لم تستمر طويلا فما لبث موقع الفيسبوك أن انتشر وأزاح موقع "ماي سبيس" من مركز الصدارة نهائيا فلم يكن "ماي سبيس" يعطي المستخدمين مساحة كافية لألبوم الصور الخاص بهم كما أنه حوى نوعا من الخصوصية لم تعطه الرواج الذي حققه فيس بوك (العياضي، 2009، ص27).

المبحث الثاني

التوعية الصحية

تمهيد حول التوعية الصحية

مكّن التطور العلمي الشامل في شتى مجالات الحياة الإنسان من تحقيق السيطرة شبه الكاملة على معظم العوامل التي تشكل كيانه وتؤثر على وجوده، ولأن الصحة هدف يسعى الإنسان للوصول إليه، وليست شيئاً يمكن فرضه، لذلك أدرك المسؤولون عن الصحة العامة في جميع أنحاء العالم خلال السنوات الأخيرة أهمية التوعية الصحية بصفقتها أداة أساسية للوقاية من الأمراض والآفات الاجتماعية ومقاومتها وطرق مكافحتها، غير أن قيمة هذا الوعي - لا يزال في أغلب الأحيان - غائبة عن مجتمعات كثيرة، ولم تلق العناية اللازمة والاهتمام الكافي، كما أن هذا المفهوم لم يكن مستوعباً من قبل الناس سواء العاملين في الحقل الصحي أم المواطنين الذين يهمهم تخليص المجتمع من ويلات المرض ورفع المستوى الصحي العام.

ويعرّف الوعي بحسب محمد عاطف غيث بأنه " اتجاه عقلي يمكن الفرد من الوعي بذاته والبيئة المحيطة به، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي وإدراكه لذاته بشكل فردي وكعضو في الجماعة" (غيث، 1997، ص 88).

وقد اختلفت تعاريف التوعية الصحية من زمان إلى آخر حسب الظروف والمعطيات الطبية، التي جاءت على النحو الآتي:

يمكن تعريف التوعية الصحية بأنها مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لإطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض

المحددة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته" (خوجة، 2001، ص57).

وهي مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض، فإن مكافحة ذلك تعتمد على تغيير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة، وحجر الأساس في هذا التغيير هو المعرفة، والتي تعني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية (العرب، 2007).

ويمكن القول بأن الوعي الصحي أحد فروع الوعي الاجتماعي الذي يشمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية (بو جلال، 1989، ص68). وإن بناء الإنسان على أساس من المسؤولية والوعي، هو الهدف الأول لأي مجتمع يريد أن ينمو ويتطور في مواجهة الأخطار، فلا بد أن ننتبه لأهمية التوعية الصحية وأن نجعل محورها هو الإنسان، ذلك الإنسان يشترك بالحدث، ويحسّ بالمسؤولية ويؤمن بأهمية تلك المشاركة والتعاون في سبيل الوصول إلى أعلى مستوى من الرعاية الصحية.

تطور مفهوم التوعية الصحية

تطور مفهوم التوعية الصحية عبر مراحل متعددة، ويشير الحفناوي إلى أن هذا المفهوم قد تطور عبر مراحل مختلفة ومتعددة:

أولاً: مرحلة الاعتماد على تقديم الحقائق والمعلومات

هذه المرحلة برزت خلال الفترة من عام 1830 - 1920 وتتلخص هذه الفترة في أن كل ما يحتاجه الناس هو المعلومات الصحية، فإذا ما قدمت لهم هذه المعلومات في جرعة مستساغة فإنهم يقومون بتطبيقها.

ثانياً: مرحلة تنظيم المجتمع

وهذه المرحلة برزت خلال الفترة من عام 1940-1965 وهي مرحلة الاهتمام بحاجات الجماهير واستعمال الطرق التربوية والمشاركة الجماعية في حل المشاكل والتعليم عن طريق الممارسة. (الحفناوي، 2014، ص135)

ثالثاً: مرحلة المنهج السلوكي

بدأت هذه المرحلة عام 1965-1999، ويفيد هذا المنهج على إحداث تغيير موجه للأفراد والجماعة من خلال ما يقدم من معلومات صحية بقصد تكوين اتجاهات تؤدي إلى تحسين في الأنماط السلوكية، بحيث تتحمل الأفراد والجماعات مسؤولية مواجهة المشاكل الصحية وإصدار التشريعات الخاصة بذلك (التائب، 1993، ص148).

يعتبر المجتمع من أهم ميادين التوعية الصحية، فوجود مجتمع محلي واعٍ بالإجراءات التي يستطيع اتخاذها للنهوض بصحته، يعتبر أمراً أساسياً ورئيساً من أجل التوعية الصحية، كما ويمكن تحقيق التوعية الصحية للمجتمع عبر قادة الرأي، لقدرة هذا الشخص على القيادة، أو لبراعته في مهنته أو لخبرته، فأشراك قادة الرأي في عملية التوعية الصحية أمر ضروري لتغيير آراء وسلوكيات أفراد المجتمع.

أهداف التوعية الصحية

يمثل الهدف الأساسي لعملية التوعية الصحية، تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع وتقويم سلوكياتهم وتصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير الصحية التي يمارسونها، ولغرض الوصول إلى هذا الهدف، يجب تحقيق الأهداف التالية: (الشمري، 1989، ص68-69).

1- التأكيد على أهمية الصحة كمصدر قوة المجتمع وإمداده بالخبرات والمعلومات لمساعدة الناس على حل مشكلاتهم الصحية بأنفسهم وبطاقاتهم، إضافة إلى رفع وتطوير الخدمات الصحية واستخدامها بطريقة مثلى.

2- كسر حواجز الجهل والضرر والمعتقدات الخاطئة، وتعليم الخبرات الإيجابية المؤثرة على العادات والمواقف والمعلومات المتعلقة بصحة الفرد والمجتمع، ونوعية القرارات التي سوف يتخذها ومتى يتخذها وتحت أية ظروف يجب القيام بها.

3- تأكيد ضمان الجودة لأنشطة التوعية الصحية على مستوى الرعاية الصحية الأولية في زيادة فعالية أنشطة التوعية الصحية التي تمارس في الوقت الراهن من قبل الفريق الصحي بمراكز الرعاية الصحية الأولية وذلك من خلال مجموعة من المعايير القياسية العلمية.

الإعلام الصحي

هناك أنواع متخصصة من الإعلام تقوم بالتعامل مع الأفراد لإعلامهم وإخبارهم حول موضوع متخصص، فعلى سبيل المثال، في مجال السياسة والانتخابات يكون الإعلام سياسياً، وفي مجال التجارة والاقتصاد يكون الإعلام تجارياً، ومن هذه الأشكال والألوان، الإعلام الذي يتعلق بالطب والأمراض والصحة والإرشاد الصحي ويعرف بالإعلام الصحي (أبو سمرة، 2010، ص8).

وبناءً على ما تقدم يمكن تعريف الإعلام الصحي بأنه: " الإعلام المتخصص الذي يقوم بتقديم الأخبار والحقائق حول مختلف القضايا الصحية والطبية والأحداث والمستجدات الصحية الأساسية والثانوية والتطورات الطبية والتمريضية الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها، وتقديم الإرشادات بهدف توجيه وتوعية الرأي العام بالقضايا الصحية من خلال التنقيف الصحي " (أبو سمرة، ص29).

"هو فن وعلم يروج لأنماط سلوكية صحية سليمة يتطلب خلق بيئة داعمة لهذه السلوكيات بهدف تخفيض الإصابة بالمرض مع التأكد على أن تغيير السلوكيات والممارسات الصحية الخاطئة لا يمكن تحقيقه في وقت قصير لما يتطلبه ذلك من مصححي ومخططي البرامج الإعلامية أن تكون مبنية على الأبحاث المنهجية العلمية والترويج إلى سلوكيات صحية سليمة، باعتبار أن الاتصال أو الإعلام الموجه لتغيير السلوك عملية تفاعلية تستخدم رسائل مختارة يتم تصحيحها بدقة لتتغلب على العوامل التي تعيق هذا التغيير بالابتعاد عن أسلوب الإكراه أو الإملاء ودفع المتلقين إلى التفكير لضمان نجاح الحملات الاتصالية " (مشاقبة، 2016، ص105).

يواجه الإعلام الصحي مجموعة من التحديات لا بد من التغلب عليها حتى يتمكن الإعلام الصحي من أداء دوره الإعلامي الصحيح ومن هذه التحديات: ضيق المساحة الزمانية والمكانية، فنجد أن الإعلانات الطبية تأخذ مساحة واسعة من الصحف وبرامج الإذاعة والتلفزيون، ولكن مع ظهور ثورة شبكات التواصل الاجتماعي نرى أن هذا النوع من التحدي قد اختفى، فمن خلال موقع الفيسبوك يتم إنشاء صفحة مخصصة لجهة معينة وبث منشورات عن طريق هذه الصفحة مع إمكانية وصولها إلى كافة الشرائح من مستخدمي موقع الفيسبوك.

إن لوسائل الإعلام ميزات عديدة أهمها الانتشار الواسع، فهي تتمتع بحكم هذا الانتشار بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك واتجاهات وممارسات الأفراد، إذ أن الإعلام الجيد يمكنه تنمية اتجاهات صحية تفيد في بناء البرامج والخدمات والتعريف بها، والتوعية بشأنها، ودعمها نفسياً واجتماعياً ومالياً وقومياً، فالإعلام عليه مسؤوليات قومية تجاه كل من الفرد، والأسرة، والمجتمع

بوجه عام، ومن بين وسائل الإعلام التي تلعب دوراً حيوياً في التوعية بالقضايا الصحية: (الببلاوي، 2013، ص2-3).

1 - الإذاعة والتلفزيون: إن التلّافاز من أجهزة الإعلام ذات التأثير الكبير، وله قدرة على تعديل سلوك الكبار والصغار بشكل واضح؛ ولذلك يمكن استخدامه في شتى مجالات وطرق التنقيف الصحي، فمن خلاله يمكن بث المحاضرات، والندوات، والعروض التوضيحية، والأفلام والمسلسلات التي تهدف إلى التوعية الصحية وإيصالها للمتلقى بطريقة مشوقة، والمذيع بدوره يقوم بدور مماثل من خلال البرامج الإذاعية في ظل انتشار الإذاعات المحلية التي تستهدف مجتمعات معينة، ويرجع استخدام الإذاعة بسبب تدني تكلفة البرامج المنتجة من خلاله، ولسهولة وصولها لأفراد المجتمع.

2- الصحف والمجلات: تتمتع الصحافة بانتشار كبير، ومن ثم تصل إلى معظم الفئات، لاسيما المتعلمين والمنقفيين، ومن المعروف أن الكلمة المكتوبة تؤثر في تشكيل آراء الناس وسلوكهم، ذلك أن هدف الصحافة المحوري هو نشر المعلومات والأخبار الصحية التي تهتم العاملين في المجال التوعوي الذي يهتم به قطاعات عريضة من المجتمع، وهناك بعض الصحف تصل أعداد توزيعها إلى عشرات الآلاف من النسخ يومياً؛ مما يكسبها أهمية كبيرة، بخلاف المجلات التي تعد أقل في توزيعها من الصحف، وإن كانت لا تقل أهمية عنها في نشر الرسائل الصحية المهمة، وعلى الرغم من هذه الأهمية تواجه الصحف بعض الصعوبات التي تقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ دورها التوعوي، ومن أهم تلك الصعوبات أمية بعض المتلقين وعجزهم عن قراءتها، ويمكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق قراءة الصحف بواسطة شخص متعلم، كتلاميذ المدارس على سبيل المثال.

تعتبر التوعية الصحية موضوعا من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي وهدفهما المشترك هو خلق وعي صحي يمكن الناس من تجنب الأمراض الخطيرة، وتحدد علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما: (الموسى، 2003، ص6-8).

1- مستوى تعاوني: توظيف الإعلام بغية تحقيق تنمية الثقافة الصحية، والتعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي.

2- مستوى وظيفي: تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته من خلال معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية، ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.

إن التوعية الصحية يجب ألا تنحصر في المؤسسات الصحية والإعلامية فحسب، بل يجب أن تشترك فيها كل مؤسسات المجتمع وأبرزها:

(أ) مؤسسة الأسرة: وهي بمثابة الحضان الأول للطفل وفيه يكتسب العادات الصحية الأولى التي تستمر معه بعد ذلك.

(ب) المؤسسات التعليمية: وتعتبر أهم مكان يتمكن فيه المتعلم من الحصول على توعية صحية جيدة ضمن مناهج مدروسة جيدا.

(ج) وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام أكثر تأثيرا في حياة المجتمعات المتحضرة ومن خلالها تتم التوعية الصحية بشكل سريع وناجح.

(د) مؤسسات المجتمع المدني: تساعد هذه المؤسسات على نشر التوعية الصحية بفضل أعمالها التطوعية والأهلية، التي تتمثل في الجمعيات والمراكز والهيئات المستقلة.

مرتكزات الإعلام الصحي

انطلقت مرتكزات الإعلام الصحي من الآتي: (المشاقبة، 2016، ص 98-99).

1- تمثل عملية الاتصال والإعلام جهودا مخططة تقوم على أساس بنية مؤسسية تتداخل

نشاطاتها وفعاليتها.

2- تعكس عملية الاتصال والإعلام الصحي محصلة الأدوات المنهجية المكونة لها ولا

ينظر إليها من زاوية حاصل مجموعها، بل من زاوية تفاعلها وتكاملها.

3- تعتمد في بنائها على أساليب زيادة درجة المعرفة وتطوير الاتجاهات والتحفيز من أجل

تبني سلوكيات جديدة، وبذلك يمكن تضيق الفجوة بين زيادة درجة المعرفة وتبني

ممارسات على أرض الواقع.

4- تسعى عملية الاتصال والإعلام الصحي إلى تحقيق تأثيرات قصيرة وطويلة المدى بحيث

تصبح الممارسات المرغوبة جزءا من عمليات التنشئة الاجتماعية.

5- تتطلب الاستراتيجيات الإعلامية الصحية الأخذ بعين الاعتبار الزاوية الإبداعية، والتركيز

على القضايا العامة والخاصة، وخاصة عند إعداد الرسائل واختيار الموضوعات.

موقف المجتمع الدولي من عملية الوعي الصحي

نتيجة لانتشار الأمراض الفتاكة والأوبئة على المستوى العالمي، وحفاظا على الأمن الصحي

فقد جاء انعقاد المؤتمر الدولي الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بذلك فقد عقد

في سان فرانسيسكو عام 1945 حيث قرر المؤتمر بالإجماع اقتراحا طرحته البرازيل والصين

بإنشاء منظمة الصحة العالمية، وهذه المنظمة جاءت إنشائها متوافقا مع قرارات حقوق الإنسان على

اعتبار أن الصحة من أهم حقوق الإنسان، وبعد ثلاثة عقود من الزمان جاء إعلان مؤتمر "الما آتا"

الذي عقد عام 1978 حيث توصلت المنظمات الصحية العالمية بالقول إنها فشلت في تطبيق

عناصر الرعاية الصحية ويعود ذلك إلى عدم إشراك أفراد المجتمع في الرعاية الصحية بل والنشاطات الصحية من خلق غياب الوعي الصحي والذي يوعزه الباحثون إلى نقص الموارد البشرية وسوء الإدارات الصحية (المشاقبة، 2012، ص103).

وسائل وأساليب التوعية الصحية

تعتمد الإدارات الصحية وخاصة في دول العالم الثالث على برامج التثقيف الصحي ويكون دور الإعلام شكليا ومع ذلك فإن برامج التثقيف الصحي هي بالأصل برامج تتطلب كفاءات ودراسات علمية بكل قواعد عملية التثقيف الصحي، وأن تكون قادرة على التعبير والإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، وهذا يتطلب توفير وسائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي لتقريب الموضوع المراد الحديث عنه إلى أذهان الناس، ومن هنا فإن وسائل وأساليب التوعية الصحية والتثقيف الصحي تتم من خلال ما يلي: (أبو الرب، 1995، ص55-58).

أولاً: الاتصال المباشر أو الوجيه:

وهو الاتصال الذي يلتقي فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف من عملية التوعية والتثقيف سواء أكان ذلك بطريقة المصادفة أو التخطيط المسبق لها مع المستهدف، والاتصال المباشر أو الوجيه هو ذو تأثير هام وقوي إذا أحسن المثقف الصحي من أسلوبه ومهاراته وتدريبه.

ثانياً: الاتصال غير المباشر:

وهو اتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية، وإنما يكون من خلال استعمال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات والحقائق إلى

الرأي العام من خلال استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات وشبكات التواصل الاجتماعي.

المرأة والرعاية الصحية

يرتكز الإعلام في أدائه لرسالته تجاه المرأة على ركيزة أساسية قوامها أن المرأة تمثل قطاعا بشريا له دوره المؤثر في المجتمع وفي عملية التنمية، فهي عماد الأسرة وصانعة الأجيال وهي العنصر المؤثر في قطاعين بشريين رئيسيين هما: الأطفال والشباب، وبالتالي فإن الاهتمام بالمرأة هو اهتمام بالمجتمع بأسره، وهو اهتمام بالعناصر الفاعلة في عملية التنمية في الحاضر والمستقبل.

وقد أظهرت الدراسات التي أعدتها دائرة الإعلام في شركة "إيسوس" للأبحاث والدراسات أن الأردنيات، احتلن المرتبة الأولى عربيا في استخدام الإنترنت، حيث شكّلت ما نسبته (44.9%) من مجمل مستخدمي الإنترنت في الأردن، وعلى صعيد مواقع التواصل الاجتماعي جاءت الأردنيات أولا عربيا بنسبة (36.3%) من مجمل المشتركين.

وبحسب الإحصاءات السابقة نلاحظ اهتمام واندماج النساء الأردنيات بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، مما يعوّل على القائمين عليها بالدور الكبير تجاههن في إكسابهن المعلومات الصحية وتوسيع دائرة المعارف لديهن تجاه القضايا الصحية، وتتمثل بالآتي:

- إظهار وتوضيح جهود الحكومة في رعاية المرأة صحيا من خلال توفير الاحتياجات والخدمات الصحية اللازمة للمرأة.

- الدعوة إلى توفير نظم المعلومات في الأجهزة المعنية بصحة المرأة على كافة المستويات الجغرافية بما يضمن الحصول على البيانات الواقعية لاستخدامها في التخطيط الصحي.
- تسليط الضوء على المراكز الصحية والوحدات الريفية والمستشفيات الريفية بالمحافظات، وبيان أهمية مدّها بجميع الاحتياجات بما يدعم الخدمات الصحية الموجهة للمرأة.
- دعوة القادرين على تمويل الخدمات الصحية وتقديم المساندة اللازمة لوحدات الرعاية الصحية الأساسية لدعم مشاركة القطاع الخاص والأهلي في تقديم الخدمات التي تهتم بالمجالات الصحية (الحديدي وإمام، 2005 ص 226-227).

المبحث الثالث

دور الفيسبوك في التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي

موقع الفيسبوك

تاريخ ونشأة الموقع (فيسبوك):

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينها، سمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض.

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" (Facematch) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية في الجامعة، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة (فضل الله، 2010، ص14).

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد، وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما عرضه للطرد من الجامعة ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر (عامر، 2011، ص209).

يشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريد من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم.

مميزات موقع الفيسبوك (عوض، 2014، ص 23).

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها:

1- العالمية: حيث ألغى الفيسبوك الحواجز الجغرافية والمكانية، فيستطيع الفرد في الشرق

التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

2- التفاعلية: فالمستخدم هو مستقبل وقارئ، ومرسل وكاتب ومشارك، لذا فقد ألغى

السلبية، وأعطى حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمه الطالب ليتعلم والعالم لنشر علمه وتعليمه للناس،

والكاتب للتواصل مع القراء.

4- التوفير والاقتصادية: يوفر موقع الفيسبوك الجهد، والوقت، والمال في ظل الاشتراك

المجاني والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على موقع الفيسبوك، فهي

ليست حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

طبيعة عناصر العملية الاتصالية في الفيسبوك:

تسير العملية الاتصالية عبر موقع الفيسبوك من حيث العناصر وفقا لعناصر العملية الاتصالية التقليدية وهي (الرسالة، المصدر، المرسل، الوسيلة، رجع الصدى)، ولكن التغيير الجذري الذي برز في العملية الاتصالية يتمثل بإمكانية إتاحة الموقع كوسيلة اتصالية تتمتع بمواصفات وميزات فنية في نقل الرسائل وتداولها لا تتوفر في الرسائل التقليدية، ويتضح ذلك من خلال: (موسى، 2014، ص144-164).

1- المصدر (المرسل): في الاتصال الشبكي قد يكون المتصل فردا واحدا مثل استخدام صفحات الفيسبوك، وقد يكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الأخبار أو مجموعات النقاش.

2- الرسالة: تختلف أشكال الرسائل في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي وتتخذ أشكالا متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الآراء أو برامج الدردشة، وتكمن عملية الاتصال في الفيسبوك من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها.

3- المستقبل: وهو الجمهور المستقبل للرسائل فقد يكون فردا أو عدة ملايين، كما يتيح الفيسبوك فرصا لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وإمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، فيصبح المستقبل منتجا للرسالة في ذات الوقت.

4- الوسيلة الاتصالية: لقد تحولت عملية الاتصال فأصبح التركيز على الوسيلة أو ما تسمى بالقناة الاتصالية في عملية التراسل وليس على الرسالة الاتصالية كما كان معهودا سابقا، حيث تمثلت عملية الاتصال سابقا في الإجابة على العديد من التساؤلات، مثل: من قال؟، وماذا قال؟، ولمن قال؟، وما هو أثر قوله؟، وهي تمثل

عناصر الاتصال التقليدية، أما الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة فقد تميزت

بأنها إلكترونية شبكية حيث تستخدم الصورة والصوت والحركة والنصوص والفيديو .

5- التفاعلية: حل مفهوم التفاعلية محل رجع الصدى وهو مفهوم وأسلوب أكثر شمولاً من

رجع الصدى كونه يساهم في إشراك أطراف العملية الاتصالية لحظياً وأنياباً، والتفاعلية

ليست سمة للوسيلة الاتصالية الحديثة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه.

- التفاعلية في الفيسبوك

لقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لمواقع التواصل الاجتماعي، بفضل التطور الهائل

في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر حواجز المكان والزمان وجعلت الجمهور المستخدم

لموقع الفيسبوك جزءاً أساسياً ومؤثراً في وسائل الإعلام ويرتبط مفهوم التفاعلية التي تعرف بأنها:

"قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين أن هذه

الخاصية من أهم ما يميز الإعلام الجديد نظراً لأنها تكاد معدومة في الاتصال الجماهيري

التقليدي، ويرتبط مفهوم التفاعلية بالعالم "وينر" حينما أضاف رجع الصدى إلى نموذج "شانون

ويفر" عام 1948، حيث بدأ أول اهتمام بدراسة الاتصال كعملية ديناميكية بين المرسل

والمستقبل (خلفاوي، 2015، ص295).

وتتطبق ملاحظة مارشال ماكلوهان والتي عبر عنها في جملته الشهيرة " The Medium is

the Message" على الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى

بمدى كونه تفاعلياً مع ملاحظة أن التوظيف الجيد للتفاعلية ينشأ عن العلاقة بين الوسيلة والمحتوى

الذي تقدمه في الوقت نفسه (شفيق، 2010، ص33).

ونستنتج مما سبق أن موقع الفيسبوك تميز بسرعة نقل الخبر، وتدعيمه بالصورة الحية

والمعتبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة، ونقلها مباشرة من مكان حدوثها. فقد مكن

الفيسبوك الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلهم أكثر تفاعلا ومشاركه في مختلف القضايا، وبالتالي وفر منبرا إلكترونيا حرا لمستخدميه للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بأشكال مختلفة لا تتوفر في وسائل الاتصال التقليدية.

استخدام وسائل الإعلام في التوعية الصحية

نظرا للتنامي المطرد للشريحة المستفيدة من شبكة المعلومات، مع ما تتسم به هذه التقنية من قدرة على إعادة صياغة المفاهيم التثقيفية الصحية وبنها بوسائل وطرق أكثر جاذبية وبصورة مثيرة تجعلها أكثر قبولا للمتلقي مع ما فيها من مواكبة للتطورات والتغيرات المتسارعة في هذا المجال، فقد أثبتت نتائج الدراسات في مجال التربية الصحية أن الاعتماد فقط على وسائل التثقيف التقليدية مثل النشرات والكتيبات على أمل أن تقوم بمهمة تغيير السلوك بمفردها محدودة الجدوى وذلك لمحدودية انتشارها، فأمام هذه المبررات كان من الأهمية بمكان الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المعرفة الصحية وبالفعل فقد أصبحت شبكة الإنترنت ملاذا للكثير من المرضى الذين يعانون من مختلف أنواع الأمراض (الشريفة، 2010، ص56-57).

يُعدّ الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس لاسيما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام. وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تتسج مواقفه وآراءه وسلوكياته، ومن خلال اعتماده عليها، فوسائل الإعلام أضحت

أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات، فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة (مكاوي والسيد، 1998، ص320).

وأضحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظماته في اتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف، ولأجل ذلك يسعى الأفراد على إقامة علاقة اعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف هي: (التثقيف من أجل الصحة، 1989، ص231).

- **الفهم:** معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها.

- **التوجيه:** ويشتمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري، وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب.

- **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية مثل مشاهدة التلفزيون.

ومن فوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية ما يلي:

- **وصولها إلى أكبر شريحة من الناس،** حيث إن الهدف هو توفير الصحة للجميع ولا يستطيع أي عامل صحي أو فريق صحي مهما بذل من جهد أن يصل إلى جميع الناس بالتواصل المباشر من شخص إلى شخص.

- **قابلية للتصديق،** تزداد أهمية أي مادة منشورة على وسائل الإعلام سواء الإذاعة والتلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي.

- **تقديم التذكرة والتعزيز** في تواتر متصل، وإمكانية بث هذه المادة في أي وقت.

دور وسائل الإعلام في عملية تثقيف الرأي العام من خطورة المرض

تكمن وظيفة وسائل الإعلام في تزويد الرأي العام بالمعلومات حول الأمراض المختلفة وكيفية تشخيص المرض بمراحله الأولى، كما إن لوسائل الإعلام دوراً إيجابياً في زيادة استجابة المريض للحملات الإعلامية التي تبث على وسائل الاتصال.

ويشير (الموسى، 2003، ص6)، إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمعات سواء في مجال تزويده بالمعلومات السليمة عن مجمل القضايا، أو في تشكيل الاتجاهات والمواقف المختلفة، فالإعلام هو ضمير المجتمع بجميع فئاته، ودوره هام في تعزيز المعرفة لدى الجمهور، وذلك من خلال الحملات الإعلامية والتوعية الهادفة التي تؤدي إلي زيادة إدراك المواطنين للمشكلات المختلفة، مع إبراز الدور الفعال الذي يمكن أن يؤديه المجتمع في التعامل مع العديد من الموضوعات التي يطرحها.

وتعد التوعية الصحية من المهام التي ينبغي لوسائل الإعلام أن تقوم بها، فهي قادرة على إحداث التثقيف الصحي في المجتمع، حيث تهدف التوعية الصحية إلى تحسين المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع ككل، كما تهدف إلى توجيه أفراد المجتمع لاتباع السلوك الصحي الصحيح، وتغيير مفاهيمهم الصحية الخاطئة، وإكسابهم ثقافة صحية سليمة (المزروع، 2003، ص103).

تنظيم الحملات الصحية عن طريق وسائل الإعلام

تنظم الحملات الصحية بهدف تحسين المعرفة والمهارات والمواقف تجاه التعامل مع أي مسألة صحية، ولأن الوعي العام هو المفتاح الأول للحملة الصحية الناجحة، لذلك يجب أن يعد برنامج الحملات الصحية إعداداً دقيقاً، فقد شرعت مؤسسة الحسين للسرطان بتخصيص شهر أكتوبر من كل سنة لتوعية المجتمع بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، واستخدمت

المؤسسة العديد من قنوات الاتصال بهدف وصول الحملة لأكبر شريحة من الناس ومنها الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي وأبرزها الفيسبوك، بحيث تكثف مؤسسة الحسين للسرطان منشوراتها على الفيسبوك في شهر 10 أكتوبر لتحقيق التفاعل مع شرائح مختلفة من المجتمع.

لمحة تاريخية عن مرض سرطان الثدي:

يُعدّ مرض السرطان من الأمراض القديمة التي أصيب بها الإنسان، ويُرجع بعض العلماء سبب انقراض الحيوانات الضخمة والديناصورات القديمة إلى إصابتها بالأورام السرطانية بحسب ما أشارت إليه الفحوصات التي أجريت على الهياكل العظمية المختلفة من تلك الحيوانات، كما اكتشف العلماء حالات عديدة لسرطان العظام في بعض جثث المومياء الفرعونية في أهرامات الجيزة، وقد وصفت صحائف البردي المصرية أعراض بعض الأورام السرطانية، كما ذكرت الطرق البدائية لمعالجتها كاستعمال الشفرة في الاستئصال، وقد جاء ذكر السرطان في الملحمة الهندية "الراماياتا" سنة 500 ق.م ويعتبر الهنود أول من استخدم معجون الزرنينخ لمعالجة الأورام السرطانية (الخطيب، 2002).

ومع مرور السنوات وصف العالم والطبيب اليوناني أبقراط (400 ق.م) بعض الأنواع من الأمراض السرطانية مثل سرطان الثدي والرحم والجلد والقولون، وهو أول من سمّى المرض بهذا الاسم، لأنّ الأوردة التي تحيط أحيانا بمنطقة المرض تكون شبيهة في شكلها لحيوان السرطان البحري.

وفقاً لآخر إحصائيات وزارة الصحة الأردنية، في عام 2014:

كان هناك 1187 حالة جديدة للإصابة بسرطان الثدي مسجلة بين عامي 1996 و2014، حيث بلغ العدد التراكمي للحالات المسجلة في الأردن 13899 حالة.

ومن بين الرجال، تمّ تسجيل 13 حالة جديدة لسرطان الثدي. حيث يصيب سرطان الثدي ما نسبته 39.4 % من الإناث من إجمالي حالات السرطان، وما نسبته 20.8 % من جميع حالات السرطان بين الجنسين.

وقد تمّ رصد ما نسبته 29.8 % من حالات سرطان الثدي بين النساء الذين تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 49 سنة، وما نسبته 24.5 % بين 50 إلى 59 سنة من العمر. وكان متوسط عمر حالات سرطان الثدي في الأردن 51 عامًا.

- ماهية سرطان الثدي:

يعتبر سرطان الثدي واحداً من مجموعة الأمراض السرطانية التي تصيب بعض خلايا الجسم، حيث إن الخلايا السليمة التي تكون أنسجة الجسم تنمو وتنقسم وتموت وتستبدل بغيرها وفق نظام معين، وهذه العملية تحافظ على الجسم وخلاياه التي تتكفل بما يسدُّ أيّ نقص ينجم عن موت بعضها.

إلاّ أنّه في بعض الأحيان تفقد الخلايا الطبيعية القدرة على التحكم بنموها من حيث توجيهه أو تحديده وفقاً لمقتضيات الحال، وهكذا تبدأ الخلايا بالنمو المضطرد والانقسام العشوائي بدون ضابط، ونتيجة لهذا تزداد كميات النسيج ويتكون الورم في الثدي بشكل خاص والورم إمّا أن يكون ورماً حميداً أو خبيثاً (روزنتال، 2001، ص38).

ويُعرّف الخطيب - استشاري الأورام والمعالجة بالأشعة - سرطان الثدي بأنه: نمو غير طبيعي لخلايا الثدي بحيث تنمو هذه الخلايا بطريقة غير مسيطر عليها من قبل الجسم وإذا لم تعالج في الوقت المناسب تنتشر إلى مناطق أخرى من الجسم.

وبناءً على ما تقدّم فإن سرطان الثدي عبارة عن نمو وتكاثر في مكان ما من الثدي، بحيث يكون هذا التكاثر غير مسيطر عليه، وعادة تتجمع في العضو الذي تظهر فيه المراحل الأولى معطية أعراضاً ظاهرة، ثم تأخذ بالانتشار في المراحل المتقدمة إلى أماكن أخرى من الجسم. ولأنّ السرطان قابل للانتشار، أصبح من واجب الطبيب أن يحدد وبأسرع وقت ما إذا كان الورم سرطانياً، وأن يباشر العلاج فور تشخيص السرطان.

- أنواع سرطان الثدي:

هناك أكثر من نوع لسرطان الثدي باعتباره سرطاناً خبيثاً ينشأ من خلل في الثدي نفسه، ومعظم الحالات تحدث لدى السيدات وإن كان يحدث عند الرجال في بعض الأحيان، هذا النوع غير الطبيعي في الخلايا يتطور وينقسم انقسامات غير طبيعية ليتحول في ما بعد إلى كتلة سرطانية (David,1990,p27).

ويمكن تصنيف سرطان الثدي إلى فئتين:

1- سرطان غير غازٍ

2- سرطان غازٍ

سرطان الثدي غير الغازي:

ينمو سرطان الثدي من الخلايا التي تشكل بطانة فصوص الثدي (أوراق شجرة الثدي) والقنوات (الأغصان). وتُسمّى الخلايا السرطانية التي تتحصّر في الفصوص أو القنوات بـ "الخلايا الملبدة" أو "غير الغازية".

سرطان الثدي الغازي:

سرطان الثدي الغازي أو (الارتشاحي) وهو سرطان ينتشر من موضع نشأته في الثدي إلى الأنسجة المجاورة، وحوالي 75% إلى 80% من سرطانات الثدي هي سرطانات غازية (ديكسون ومزبودي، 2013، ص 69-70).

- العوامل المؤثرة على الإصابة بسرطان الثدي:

من غير المعروف كيف ولماذا ينشأ سرطان الثدي، إلا أنّ الخبرة الطبية كشفت عوامل معينة ترجح احتمالية الإصابة بسرطان الثدي ومنها:

1- عوامل عائلية وراثية: 85% من سرطان الثدي من أصل وراثي، وأهمّ الجينات المسببة

لهذا السرطان هي: BRCA، BRAC21 ، حيث إنّ حاملين هذا الجين يصابون بما

نسبته 60% إلى 80% بسرطان الثدي.

2- عامل الهرمونات:

- العوامل الداخلية: هناك عوامل هرمونية تؤثر على ظهور السرطان، منها: سن البلوغ

المنخفض، والحمل المتأخر، وانقطاع الطمث المتأخر.

كما أنّ هناك عوامل تساعد على الوقاية من سرطان الثدي، مثل: الرضاعة لأكثر من ستة

أشهر، والحمل المتعدد.

- العوامل الهرمونية الخارجية: يعدّ استعمال حبوب منع الحمل بصفة مبكرة ولمدة طويلة

من أسباب ظهور هذا المرض، كما أنّ استعمال العلاجات الهرمونية بصفة مستمرة في

علاج مرحلة انقطاع الطمث له تأثير كذلك.

3- سوابق حالات الثدي: ومنها ظهور الحالات المختلفة في نسيج الثدي على شكل أكياس

مختلفة وأورام حميدة متعددة.

4- العوامل البيئية: مثل الإشعاعات المؤينة كالتي وقعت على هيروشيما وناكازاكي وأدت الى سرطانة العديد من النساء، السمنة، سوء التغذية وقلة النشاط البدني. (أبو فراس، 2016، ص338-339).

علامات سرطان الثدي وكيفية تشخيصه:

يمكن اكتشاف سرطان الثدي في عدة حالات، والعلامة الأكثر شيوعا هو ظهور ورم في الثدي إمّا في حالة فحص شخصي أو سريري عند الطبيب، وقد يحدث نوع من السيلان في حلمة الثدي أو بعض الآلام أو حالات التهاب في الثدي.

تشخيص سرطان الثدي عادة على اختبار ثلاثي ويشمل: الفحص السريري للثدي، صور إشعاعية بجهاز التصوير الإشعاعي الماموجرام أو التصوير بالموجات فوق الصوتية، ويلبها أخذ عينة من أنسجة الثدي لفحصها تحت المايكروسكوب؛ وتُجرى اختبارات أخرى مثل: اختبارات الدم أو مسح العظام حيث يجري في حال أشارت الأعراض إلى أن سرطان الثدي قد انتشر خارج الثدي. (cancer australia، 2013).

- الكشف المبكر عن سرطان الثدي

يقول العالم بوكس ماركس - رئيس مركز ميموريال سلون في مدينة نيويورك " لن تجتث جذور السرطان ويقضى عليه طالما بقيت الحياة موجودة على ما هي عليه، والشيء الوحيد الفعال الذي يجب علينا فعله لتجنب هذا المصير المؤلم هو أن نكتشف السرطان في مراحله المبكرة، عندها فقط نستطيع أن نتمكن منه ونقضي عليه " (الحاج، 1987، ص113).

ويرى الطب أن الكشف المبكر يلعب دورا مهما في مجتمعاتنا في تقليل معدل الوفيات للسيدات اللواتي تبلغ أعمارهن أكثر من 20 سنة، إذ يجب عليهن القيام بالفحص الذاتي للثدي مرة

كل شهر،، والفحص السريري مرة كل ثلاث سنوات في عمر الأربعين فما فوق وينصح بأن تقوم السيدة بعمل صورة ملونة للثدي مرة في العام (american cancer assoiation home).

وتحرص المؤسسات العلاجية في عدد من البلدان المتقدمة على إجراء فحص دوري للسيدات بهدف الكشف المبكر عن سرطان الثدي، الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الشفاء من هذا المرض.

ويساعد الفحص بالأشعة على كشف 90% من حالات سرطان الثدي في وقت مبكر، وإن فحص مليوني سيدة بالأشعة على الثدي يمكن أن يكشف عن 6000 حالة سرطان في الثدي في وقت مبكر، وعلى ذلك فإن برنامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي جدير بالتبني في كل مكان، لا سيّما إن الحالات التي تكتشف بالصدفة غالباً ما تكون حالات متقدمة (النمر، 2006).

وتنصح عدة مؤسسات ذات صلة بسرطان الثدي بتعليم السيدات طريقة فحص الثدي والمتمثلة في الوقوف أمام المرآة ورفع اليدين على طول الجسم، ثم استعمال ثلاثة أصابع من اليد اليمنى لفحص الثدي الأيسر، وتوضع الأصابع الثلاث متساوية ويفحص الثدي في مجمله من الخارج إلى الداخل والعكس (أبو فراس، 2016، ص340). ومن هذه المؤسسات:

- مؤسسة الحسين للسرطان

وهي مؤسسة وطنية مستقلة غير حكومية وغير ربحية، تأسست عام 2001 بإرادة ملكية سامية لمكافحة مرض السرطان في الأردن ومنطقة الشرق الأوسط.

هذا وتشرف على إدارة شؤون المؤسسة هيئة أمناء تضم نخبة من المتطوعين الخبراء في المجالات الصحية والاقتصادية والمالية، يتم تعيينهم بإرادة ملكية سامية وبرئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة غيداء طلال.

وتتولى هيئة الأمناء مسؤولية رسم السياسات العامة والخطط الاستراتيجية الخاصة والإشراف على تنفيذها بما يتوافق مع الاحتياجات الوطنية لمكافحة السرطان.

وتشرف هيئة الأمناء على عمل كل من:

- مؤسسة الحسين للسرطان - لجمع التبرعات والتنمية

- مركز الحسين للسرطان - للأبحاث والرعاية الطبية الشاملة لمرضى السرطان

1- مؤسسة الحسين للسرطان - لجمع التبرعات والتنمية:

هي أكبر مؤسسة مجتمعية في الأردن مكرّسة لمكافحة مرض السرطان. تتضمن مهامها جمع التبرعات والتنمية، وحشد الجهود الدولية والمحلية لمكافحة السرطان، وتنفيذ برامج الوقاية من مرض السرطان والكشف المبكر عنه، بالإضافة إلى توفير تغطية للعلاج، ودعم المرضى الأقل حظاً. وتعمل المؤسسة بقيادة نسرين قطامش المدير العام فيها.

2- مركز الحسين للسرطان - للرعاية الطبية الشاملة لمرضى السرطان

وإجراء الأبحاث:

هو مركز السرطان الرائد على مستوى الشرق الأوسط، حيث يوفر آخر ما توصل إليه العلم من سبل الرعاية الشمولية للمرضى الأطفال والكبار المصابين بجميع أنواع السرطانات. وهذا المركز مُعتمد من قِبل "اللجنة المشتركة الدولية JCI" كمركز متخصص في علاج السرطان بصورة محددة، ليكون بذلك المركز الوحيد في الدول النامية الحاصل على هذا الشرف الطبي. حيث يعمل المركز بقيادة الدكتور عاصم منصور بصفته مديره العام (موقع مركز الحسين للسرطان).

- البرنامج الأردني لسرطان الثدي

تم تأسيس البرنامج الأردني لسرطان الثدي عام 2007 كبرنامج وطني بتوجيهات من وزارة الصحة الأردنية، وتتخصص مهمة البرنامج الأردني لسرطان الثدي في تخفيض معدل الوفيات الناتجة عن سرطان الثدي، والانتقال من تشخيص المرض في مراحله المتأخرة (الثالثة والرابعة) إلى

تشخيصه في مراحل مبكرة (صفر-الثانية) حيث تكون فرص الشفاء أعلى وتكاليف العلاج أقل (موقع مركز الحسين للسرطان).

دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي حول سرطان الثدي:

يشكل الوعي الصحي المستدام ضرورة استراتيجية لبناء وتغيير السلوك البشري الإيجابي بغية الحفاظ على صحة الإنسان، فالصحة تمثل الإطار الذي يمارس فيه الإنسان نشاطه، وحياته. ولأهمية المرأة ودورها الفاعل في المجتمع، ونظرا لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء لما تملكه من القدرة على العمل وإعداد جيل يطمح إلى الأفضل، ومن خلال ما يمكن أن تكتسبه المرأة من الاستخدام الموجه والمدرّس لموقع الفيسبوك الذي يعتبر من أهم أدوات التغيير نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع مجتمعه بشكل إيجابي.

إذ يعتبر الفيسبوك من وسائل الاتصال الجماهيري حيث يساهم في زيادة إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، كما يساهم الوعي الصحي من خلال الفيسبوك في تحويل الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط.

وبناءً على ذلك فإن الفيسبوك أتاح فرصة التثقيف والتعليم للمرأة بشكل خاص بما يتعلق بسرطان الثدي، وأمدّها بالمعلومات الصحية المتعلقة بالكشف عنه من خلال توفير مساحة على شكل مادة إعلامية سواء كانت (نصاً، أو فيديو) يهدف إلى تحفيز المرأة للتوجه إلى المراكز التي تعنى بالكشف المبكر، مما ساهم في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور عن طريق تبادل المحتوى الصحي مع الجمهور.

تكثيف التوعية بالكشف المبكر في تشرين الأول/ أكتوبر شهر(التوعية بسرطان الثدي)

يعتبر شهر تشرين الأول/ أكتوبر شهر التوعية بسرطان الثدي من كل عام في بلدان العالم كافة، فهو شهر يساعد على زيادة الاهتمام بهذا المرض وتقديم الدعم اللازم للتوعية بخطورته والمساعدة في الكشف عنه وعلاجه، فضلا عن تزويد المصابين به بالرعاية المخففة لوطأته، لذلك تروج منظمة الصحة العالمية لتنفيذ برامج شاملة لمكافحة سرطان الثدي في إطار تطبيق خطط وطنية لمكافحة.

حيث يطلق البرنامج الأردني لسرطان الثدي، بصفته الجهة المسؤولة عن تنظيم برامج "الكشف المبكر"، حملات توعية عن طريق الفيسبوك على شكل بوسترات ومقاطع فيديو، يشجع فيها أكبر شريحة من النساء الأردنيات على الكشف المبكر، وإمدادهم بالمعلومات اللازمة معرفتها عن سرطان الثدي، وتخللت الحملة سلسلة أنشطة ومبادرات للتوعية المجتمعية شملت: شعاراً لكل حملة توعية يطلقها، ومن أبرزها (الكشف المبكر حياتك، الكشف المبكر قوتك، أنت ناجية). ولقد بذل البرنامج الأردني لسرطان الثدي جهوداً دؤوبة للتوعية بسرطان الثدي، عبر إطلاق إعلانات توعية تم عرضها عبر وسائل الإعلام، كما وفرت مواقع التواصل الاجتماعي منصة مثالية لتسليط الضوء على جهود وأهداف البرنامج الأردني لسرطان الثدي وتعزيز فرص الوصول إلى أكبر شريحة من النساء في الأردن، عبر الموقع الرسمي للبرنامج (موقع البرنامج الأردني لسرطان الثدي).

وتعاون البرنامج مع نخبة من المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال توجيه رسالة إعلامية توعية بهدف تشجيعهم على نشر التوعية حول أهمية الكشف المبكر وتنقيف الجمهور حول الرسائل النبيلة للبرنامج، ومن خلال موقع الفيسبوك تم نشر العديد من القصص مع ناجيات من سرطان الثدي لبث الأمل والتفاؤل للنساء المصابات، وتوصيل رسالة مفادها إمكانية الشفاء من المرض عن طريق المريضات أنفسهن، هذا إذا تم تشخيصه في مراحله المبكرة.

الفصل الثالث

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة له، التي تم الحصول عليها من أداة الدراسة الموزعة على أفراد العينة والبالغ عددهم (400) مفردة، لمعرفة دور الفيسبوك في توعية المرأة الأردنية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي، معتمدة في ذلك على الأسئلة التي طرحتها الدراسة بناءً على المشكلة البحثية، كما يتضمن هذا الفصل مجموعة من التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بغية الاستفادة منها من قبل الباحثين في هذا المجال.

المحور الأول: درجة تعرض المرأة الأردنية للفيسبوك في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي.

- مدى استخدام المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك.
- درجة الاعتماد على الفيسبوك في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي.

(1/1) منذ متى وأنت تستخدمين موقع الفيسبوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية

النسبة	التكرار	الفئات
1.5	6	أقل من سنة
5.25	21	من سنة إلى أقل من 3 سنوات
11.5	46	من 3 إلى أقل من 5 سنوات
81.75	327	من 5 سنوات فأكثر
100.0	400	المجموع

يوضح الجدول رقم (4) أن فئة النساء اللواتي يستخدمن الفيسبوك "من 5 سنوات فأكثر" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (81.8%) تليها في المرتبة الثانية ممن يستخدمن الفيسبوك "من 3 سنوات إلى أقل من 5 سنوات" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (11.5%)، وجاءت فئة "من سنة إلى أقل من 3 سنوات" في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (5.3%)، وأخيرا جاءت فئة النساء اللواتي يستخدمن الفيسبوك "أقل من سنة" في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (1.5%).

ويستدل من هذه النتائج أن معدل استخدام الفيسبوك من قبل المبحوثات عينة الدراسة مرتفع

نسبيا، ويشير ذلك إلى اهتمام المرأة الأردنية بموقع الفيسبوك كوسيلة للتواصل الاجتماعي.

(1/2) ما درجة اعتمادك في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان

الثدي من موقع الفيسبوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

درجة اعتماد المرأة الأردنية على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي من موقع الفيسبوك

النسبة	التكرار	الفئات
51.75	207	كبيرة
38.0	152	متوسطة
10.25	41	منخفضة
100.0	400	المجموع

يشير الجدول (5) إلى التكرارات والنسب المئوية لدرجة الإعتدال على المعلومات الصحية

الخاصة بسرطان الثدي من موقع الفيسبوك، إذ جاءت في المرتبة الأولى فئة "كبيرة جدا" ممن

يعتمدن على موقع الفيسبوك في أخذ المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي، وبنسبة مئوية

بلغت (51.8%) من مجمل العينة، تليها في المرتبة الثانية فئة "كبيرة" وبنسبة بلغت (38.0%)،

واحتلت في المرتبة الأخيرة فئة "منخفضة" ممن يعتمدن على موقع الفيسبوك في أخذ المعلومات

الصحية الخاصة بسرطان الثدي وبنسبة بلغت (10.3%).

ويستدل من هذه النتائج أن المرأة الأردنية تعتمد بدرجة كبيرة على موقع الفيسبوك في استقاء

المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، وبذلك على أهمية موقع الفيسبوك كمصدر

للمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي.

المحور الثاني: أسباب اعتمادك على موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

ما أسباب اعتمادك على موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان

الثدي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الإعتماد على

الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غالبا		احيانا		نادرا		الفقرات	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن		
1	.580	2.57	61.0	244	34.5	138	4.5	18	يمتاز موقع الفيسبوك بالسرعة العالية	1
2	.612	2.53	59.5	238	34.7	137	6.2	25	سهولة الوصول إلى المعلومات	5
3	.670	2.34	44.7	179	44.0	176	11.25	45	يتيح موقع الفيسبوك إمكانية الاستفسار عن بعض المعلومات	4
4	.641	2.33	42.2	169	48.2	193	9.5	38	يوفر الفيسبوك معلومات صحية متنوعة	3
5	.751	2.29	47.0	188	35.2	141	17.75	71	مجانية وتتيح الحصول على استشارات طبية في أي وقت	6
6	.684	2.02	24.2	97	53.2	213	22.5	90	تمتاز المعلومات في موقع الفيسبوك بالدقة والوضوح	2
	.470	2.35							اسباب الاعتماد	

تشير بيانات الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لأسباب الإعتماد على الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي تراوحت ما بين (2.02-2.57) حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يمتاز موقع الفيسبوك بالسرعة العالية" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.57)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "تمتاز المعلومات في موقع الفيسبوك بالدقة والوضوح" بأدنى متوسط حسابي بلغ (2.02)، وبلغ المتوسط الحسابي لاسباب الاعتماد ككل (2.35).

ويستدل من نتائج الجدول السابق أن موقع الفيسبوك يمتاز بالسرعة العالية وسهولة الوصول للمعلومات وهي مميزات تجعل من الفيسبوك وسيلة استخدام مفضلة لدى النساء الأردنيات.

المحور الثالث: الأهداف التي تسعى المرأة الأردنية إلى تحقيقها بالاعتماد على موقع

الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي

ما الأهداف التي تسعين إلى تحقيقها بالاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب المعلومات

الصحية المتعلقة بسرطان الثدي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأهداف التي

تسعى المرأة الأردنية إلى تحقيقها بالاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية

المتعلقة بسرطان الثدي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غالبا		احيانا		نادرا		الفقرات	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن		
1	.750	2.28	46.0	184	36.0	144	18.0	72	الحفاظ على صحتي ومتابعتها باستمرار	1
2	.769	2.22	43.3	173	36.0	144	20.7	83	اكتساب معلومات تتعلق بمرض سرطان الثدي	5
3	.805	2.17	42.3	169	32.5	130	25.2	101	القضاء على الشك الداخلي المتعلق بمرض معين	3
4	.776	2.16	39.0	156	37.5	150	23.5	94	اتخاذ قرارات تتعلق بالكشف المبكر عن سرطان الثدي	2
5	.795	2.05	34.3	137	36.8	147	29.0	116	بداعي التسلية وقضاء وقت الفراغ	6
6	.809	1.61	20.8	83	19.5	78	59.7	239	أحد أفراد العائلة مصاب بالمرض مما يدفعني للاهتمام بالمعلومات الصحية للاطمئنان عليه	4
	.536	2.08							الاهداف	

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية للأهداف التي تسعى المرأة الأردنية إلى تحقيقها بالاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي تراوحت ما بين (1.61-2.28) حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "الحفاظ على صحتي ومتابعتها باستمرار" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.28)، تليها الفقرة رقم (5) والتي تنص " اكتساب معلومات تتعلق بمرض سرطان الثدي" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.22)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "أحد أفراد العائلة مصاب بالمرض مما يدفعني للاهتمام بالمعلومات الصحية للاطمئنان عليه" بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.61)، وبلغ المتوسط الحسابي للأهداف ككل (2.08).

تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى أن الأهداف التي تسعى المرأة الأردنية إلى تحقيقها من الإعتقاد على الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي كان أبرزها المحافظة على صحتها ومتابعتها باستمرار واكتساب معلومات تتعلق بمرض سرطان الثدي، وهذا يدل على أن موقع الفيسبوك أصبح منبرا للتوعية الصحية ووسيلة لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

المحور الرابع: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاستخدام موقع الفيسبوك في

اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي؟

* (4/1) محور قياس التأثيرات المعرفية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب

المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات المعرفية

لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غالباً		أحياناً		نادراً		الفقرات	تكرار
			%	ن	%	ن	%	ن		
1	.710	2.41	54.5	218	32.5	130	13.0	52	ساهمت في رفع مستوى الوعي لدي بسرطان الثدي	2
2	.712	2.38	51.5	206	35.0	140	13.5	54	زادت معرفتي الصحية حول مرض سرطان الثدي	1
3	.725	2.34	48.75	195	36.25	145	15.0	60	تزوطني بطرق الوقاية من مرض سرطان الثدي	3
4	.747	2.29	46.75	187	35.75	143	17.5	70	تزوطني بمعلومات عن طرق علاج سرطان الثدي	4
	.638	2.36							التأثيرات المعرفية	

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية للتأثيرات المعرفية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، تراوحت ما بين (2.29-2.41) حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "ساهمت في رفع مستوى الوعي لدي بسرطان الثدي" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.41)، تليها بالمرتبة الثانية الفقرة (1) والتي تنص على "زادت معرفتي الصحية حول مرض سرطان الثدي" بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وجاءت الفقرة (3) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على "تزودني بطرق الوقاية من مرض سرطان الثدي"، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "تزودني بمعلومات عن طرق علاج سرطان الثدي" بأدنى متوسط حسابي بلغ (2.29)، وبلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات المعرفية ككل (2.36).

ويستدل من النتائج الواردة سابقاً أن موقع الفيسبوك ساهم في رفع المستوى التوعوي والمعرفي للمرأة الأردنية حول مرض سرطان الثدي مما يساهم في توسيع مداركها تجاه الفحص المبكر لسرطان الثدي.

* (4/2) محور قياس التأثيرات الوجدانية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب

المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات الوجدانية

لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غالباً		أحياناً		نادراً		الفقرات	رقم
			%	ن	%	ن	%	ن		
1	.660	2.53	62.5	250	28.25	113	9.25	37	اتخاذ الحيطة والحذر من الإصابة بمرض سرطان الثدي	1
2	.686	2.32	45.0	180	42.5	170	12.5	50	الوصول إلى درجة من الاطمئنان والإحساس بالراحة النفسية	2
	.606	2.43							التأثيرات الوجدانية	

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية للتأثيرات الوجدانية لاستخدام موقع الفيسبوك في

اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، تراوحت ما بين (2.32-2.53) حيث جاءت

الفقرة رقم (1) والتي تنص على "اتخاذ الحيطة والحذر من الإصابة بمرض سرطان الثدي" بأعلى

متوسط حسابي بلغ (2.53)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "الوصول إلى درجة من

الاطمئنان والإحساس بالراحة النفسية" بأدنى متوسط حسابي بلغ (2.32)، وبلغ المتوسط الحسابي

للتأثيرات الوجدانية ككل (2.43).

*** (4/3) محور قياس التأثيرات السلوكية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب**

المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات السلوكية

لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غالباً		أحياناً		نادراً		الفقرات	الترتيب
			%	ن	%	ن	%	ن		
1	.745	2.31	48.0	192	35.0	140	17.0	68	اتبعت عادات صحية جديدة من خلال اكتساب المعلومات من الفيسبوك	1
2	.776	2.29	48.75	195	31.5	126	19.75	79	استفدت من خبرات الآخرين في طرق الوقاية	4
3	.757	2.23	42.75	171	37.5	150	19.75	79	اتخذت وسائل الوقاية من مرض سرطان الثدي	7
4	.777	2.21	42.5	170	35.5	142	22.0	88	تناقلت المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي مع الاصدقاء	2
5	.784	2.20	42.5	170	34.75	139	22.75	91	قدمت النصح والإرشاد للآخرين من مخزون المعلومات التي اكتسبتها من الفيسبوك	3
5	.782	2.20	42.5	170	35.0	140	22.5	90	استفدت من خبرات الآخرين في طرق العلاج	5
7	.824	2.14	41.5	166	30.5	122	28.0	112	دفعتي الحملات الإعلامية على الفيسبوك إلى اتخاذ قرار بالتوجه إلى أحد المراكز الصحية للكشف المبكر عن سرطان الثدي	6
	.636	2.22							التأثيرات السلوكية	

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية للتأثيرات السلوكية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، تراوحت ما بين (2.14-2.31) حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "اتبعت عادات صحية جديدة من خلال اكتساب المعلومات من الفيسبوك" بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.31)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "دفعتي الحملات الإعلامية على الفيسبوك إلى اتخاذ قرار بالتوجه إلى أحد المراكز الصحية للكشف المبكر عن سرطان الثدي" بأدنى متوسط حسابي بلغ (2.14)، وبلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات السلوكية ككل (2.22).

تدل بيانات الجدول رقم (10) إلى أن الفيسبوك ساعد المرأة الأردنية في اتباع عادات صحية جديدة من خلال اكتساب المعلومات من خلاله، ومن جانب آخر بينت نتائج الجدول رقم (10) أن سلوك الفئة المبحوثة لم يتغير بالتوجه إلى المراكز الصحية للكشف المبكر عند اكتسابهم المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي وهذا يتطلب تكثيف الحملات الإعلامية المقامة على الفيسبوك وزيادة ضخ المعلومات الصحية المتعلقة بأهمية الكشف المبكر للتأثير في سلوك المتلقي، وهذا يبين أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المتعلق بالأمور الصحية.

المحور الخامس: مساهمة الحملات الاعلامية التي تتم على موقع الفيسبوك للتوعية
بالكشف المبكر في نشر التوعية بمرض سرطان الثدي.

جدول (11)

الحملات الاعلامية التي تتم على الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر تساهم في نشر التوعية
بمرض سرطان الثدي؟

النسبة	التكرار	الفئات
4.5	18	غير موافق
16.25	65	محايد
79.25	317	موافق
100.0	400	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى التكرارات والنسب المئوية لمدى مساهمة الحملات
الاعلامية التي تتم على الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر في نشر التوعية بمرض سرطان الثدي،
اذ ترى (79.3%) من الفئة المبحوثة أن الحملات الإعلامية المقامة على الفيسبوك ساهمت في
نشر التوعية بمرض سرطان الثدي، بينما (16.3%) كانت اجاباتهم بمحايد، والنسبة المتبقية وهي
(4.5%) وجدوا أن الحملات الإعلامية المقامة على الفيسبوك لم تساهم في نشر التوعية بمرض
سرطان الثدي، ويستدل من خلال هذه النتائج أن موقع الفيسبوك ساهم في دفع المرأة الأردنية الى
الاهتمام بمرض سرطان الثدي والقيام بعملية الكشف المبكر المشار عنه.

المحور السادس: وضوح الرسائل الاعلامية التي تلقيتها عبر الفيسبوك للتوعية
بالكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

جدول (12)

الرسائل الاعلامية التي تلقيتها عبر الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

النسبة	التكرار	الفئات
8.0	32	غير واضحة
43.5	174	واضحة إلى حد ما
48.5	194	واضحة
100.0	400	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى التكرارات والنسب المئوية الى مدى وضوح الرسائل

الإعلامية المتلقاة، من موقع الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر، اذ ترى (48.5%) من أفراد العينة

أن الرسائل الإعلامية عبر الفيسبوك واضحة، تليها بنسبة متقاربة (43.5%) وجدوا أن الرسائل

المتعلقة بالكشف المبكر واضحة إلى حد ما، في حين يرى ما نسبته (8.0%) من البحوثات أن

الرسائل الإعلامية غير واضحة بالنسبة لهن.

المحور السابع: مساعدة الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس

السلبية عن مرض سرطان الثدي؟

جدول (13)

ساعد الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن سرطان الثدي؟

النسبة	التكرار	الفئات
13.75	55	غير موافق
35.0	140	محايد
51.25	205	موافق
100.0	400	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى التكرارات والنسب المئوية لمدى مساعدة الفيسبوك في

تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن مرض سرطان الثدي، إذ ترى (51.3%)

من الفئة المبحوثة أن الفيسبوك ساعد في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن

سرطان الثدي، وأن (35%) من الفئة المبحوثة اجابوا بمحايد، وأخيرا (13.8%) من الفئة

المبحوثة لم يساعدهم الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن

سرطان الثدي.

ويستنتج من الجدول السابق أهمية موقع الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة

الهواجس السلبية المتعلقة بسرطان الثدي مما يساعد في زيادة الوعي واليقظة للأعراض المبكرة من

سرطان الثدي.

المحور الثامن: درجة ثقة المرأة الأردنية بالمعلومات الصحية التي تحصل عليها

المأخوذة من موقع الفيسبوك حول مرض سرطان الثدي؟

جدول (14)

ما درجة ثقة المرأة الأردنية بالمعلومات الصحية التي تحصل عليها من موقع الفيسبوك حول

مرض سرطان الثدي؟

النسبة	التكرار	الفئات
39.75	159	منخفضة
48.5	194	متوسطة
11.75	47	عالية جدا
100.0	400	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (14) إلى أن (48.5 %) من الفئة المبحوثة درجة ثقتهم

بالمعلومات المأخوذة من موقع الفيسبوك حول سرطان الثدي عالية، وأن (11.8%) من الفئة درجة

ثقتهم بالمعلومات عالية جدا، وأخيرا (39.8 %) من الفئة درجة ثقتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها

من الفيسبوك حول مرض سرطان الثدي منخفضة.

ويستنتج من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من النساء يثقن بالمعلومات الموجودة على

الفيسبوك والمتعلقة بسرطان الثدي، وهذا ما يجعل الفيسبوك منبر مهم لتداول المعلومات المتعلقة

بسرطان الثدي والتحقق الفائدة المرجوة من الاستفادة من هذه المعلومات في توعية المرأة بأهمية

الكشف المبكر.

المحور التاسع: مستوى الرضا لدى المرأة الأردنية عن دور الفيسبوك في الامداد

بالمعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي؟

جدول (15)

ما مستوى الرضا لدى المرأة الأردنية عن دور الفيسبوك في امدادك بالمعلومات الصحية

المتعلقة بسرطان الثدي؟

النسبة	التكرار	الفئات
18.75	75	غير راضية
81.25	325	راضية الى حد ما
100.0	400	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق أن (81.3%) من الفئة المبحوثة راضية الى حد ما عن دور

الفيسبوك في تزويد الفئة بالمعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، وأن (18.8%) من الفئة

غير راضية عن دور الفيسبوك في الامداد بالمعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

يستنتج من الجدول رقم (15) أن إجمالي الفئة المبحوثة يجدوا أن موقع الفيسبوك يقدم

معلومات صحية متعلقة بسرطان الثدي وأن دور الفيسبوك جزء اعلامي مهم في تسليط الضوء

على القضايا الصحية المتعلقة بسرطان الثدي.

نتائج التحقق من فروض الدراسة

الفرض الاول:توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة).
للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقا لمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين لمدى اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك في الحصول على المعلومات، وفقا لمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة (ن=400)

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	
.000	3, 396	7.411	.630	1.45	أقل من 25	العمر
			.599	1.53	من 25-اقل من 35	
			.730	1.68	من 35 الى اقل من 45	
			.705	2.12	من 45 فأكثر	
.456	4, 395	.914	.751	1.74	ثانوية	المؤهل العلمي
			.643	1.55	بكالوريوس	
			.665	1.57	ماجستير	
			.833	1.78	دكتوراة	
			.734	1.59	غير ذلك	
.477	2, 397	.741	.630	1.46	عزباء	الحالة الاجتماعية
			.669	1.69	متزوجة	
			.943	2.00	ارملة	
.884	1, 398	.021	.673	1.59	مدينة	مكان الإقامة
			.630	1.50	قرية	

يتبين من الجدول (16) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر، ولبين الفروق الزوجية

الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD

كما هو مبين في الجدول (17).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مكان الإقامة

جدول (17)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر العمر على مدى اعتماد المرأة الأردنية على الفيسبوك

المتوسط الحسابي	أقل من 25	من 25-أقل من 35	من 35 إلى أقل من 45	من 45 فأكثر
1.45				
1.53	-0.08			
1.68		-0.15		
2.12				

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية

من 45 فأكثر من جهة وكل من الفئات العمرية أقل من 25، ومن 25-أقل من 35، من 35 إلى

أقل من 45 من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الفئة العمرية من 45 فأكثر.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدوافع المتحققة (معرفي وجداني وسلوكي) من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، مكان الإقامة).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الدوافع المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقا لمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: الدوافع المعرفية

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للدوافع المعرفية المتحققة من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقا لمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان

الإقامة (ن=400)

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	
.010	3، 396	3.827	.636	2.27	أقل من 25	العمر
			.638	2.28	من 25-اقل من 35	
			.601	2.53	من 35 الى اقل من 45	
			.558	2.68	من 45 فأكثر	
.026	4، 395	2.785	.518	2.62	ثانوية	المؤهل العلمي
			.640	2.32	بكالوريوس	
			.673	2.27	ماجستير	
			.858	2.39	دكتوراة	
			.560	2.35	غير ذلك	
.099	2، 397	2.329	.641	2.24	عزباء	الحالة الاجتماعية
			.622	2.47	متزوجة	
			.537	2.45	ارملة	
.849	1، 398	.036	.639	2.36	مدينة	مكان الإقامة
			.631	2.30	قرية	

يتبين من الجدول (18) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر، ولبين الفروق الزوجية

الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD

كما هو مبين في الجدول (18).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي. ولبين الفروق

الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة

LSD كما هو مبين في الجدول (18)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مكان الإقامة

جدول (19)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر العمر على الدوافع المعرفية

المتوسط الحسابي	أقل من 25	من 25-أقل من 35	من 35 إلى أقل من 45	من 45 فأكثر
2.27				
2.28	.009			
2.53		*.254		
2.68			*.398	.145

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية

أقل من 25 من جهة وكل من الفئات العمرية من 35 إلى أقل من 45، و45 فأكثر من جهة

أخرى، وجاءت الفروق لصالح وكل من الفئات العمرية من 35 إلى أقل من 45، و45 فأكثر.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية من 25-أقل من 35 من جهة وكل من الفئات العمرية من 35 الى أقل من 45، و45 فأكثر من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح وكل من الفئات العمرية من 35 الى أقل من 45، و45 فأكثر.

جدول (20)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر المؤهل العلمي على الدوافع المعرفية

غير ذلك	دكتوراة	ماجستير	بكالوريوس	ثانوية	المتوسط الحسابي	
					2.62	ثانوية
				*.296	2.32	بكالوريوس
			.050	*.346	2.27	ماجستير
		.115	.065	.231	2.39	دكتوراة
	.037	.078	.028	.268	2.35	غير ذلك

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين ثانوية من جهة

وكل من بكالوريوس، وماجستير من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح الثانوية.

ثانيا: الواقع الوجدانية

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للدوافع الوجدانية المتحققة من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقا لمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة (ن=400)

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
العمر					
أقل من 25	2.40	.658	1.379	3، 396	.249
من 25-أقل من 35	2.37	.591			
من 35 الى أقل من 45	2.49	.553			
من 45 فأكثر	2.65	.488			
المؤهل العلمي					
ثانوية	2.63	.513	2.308	4، 395	.058
بكالوريوس	2.38	.621			
ماجستير	2.36	.631			
دكتوراة	2.56	.391			
غير ذلك	2.66	.497			
الحالة الاجتماعية					
عزباء	2.33	.649	3.292	2، 397	.038
متزوجة	2.52	.558			
ارملة	2.50	.408			
مكان الإقامة					
مدينة	2.45	.596	6.432	1، 398	.012
قرية	2.15	.671			

يتبين من الجدول (21) الاتي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (21).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مكان الإقامة، وجاءت الفروق لصالح المدينة.

جدول (22)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر الحالة الاجتماعية على الدوافع الوجدانية

ارملة	متزوجة	عزباء	المتوسط الحسابي	
			2.33	عزباء
		*.185	2.52	متزوجة
	.018	.168	2.50	ارملة

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين عزباء و متزوجة، وجاءت الفروق لصالح المتزوجة.

ثالثاً: الوافع السلوكية

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للدوافع السلوكية المتحققة من

اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك وفقاً لمتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى

التعليمي، مكان الإقامة (ن=400)

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	
.006	396، 3	4.252	.642	2.09	أقل من 25	العمر
			.603	2.16	من 25-أقل من 35	
			.593	2.43	من 35 الى أقل من 45	
			.564	2.63	من 45 فأكثر	
.051	395، 4	2.386	.562	2.46	ثانوية	المؤهل العلمي
			.633	2.19	بكالوريوس	
			.684	2.14	ماجستير	
			.825	2.27	دكتوراة	
			.512	2.35	غير ذلك	
.027	397، 2	3.634	.642	2.06	عزباء	الحالة الاجتماعية
			.601	2.36	متزوجة	
			.358	2.63	ارملة	
.578	398، 1	.311	.639	2.23	مدينة	مكان الإقامة
			.592	2.10	قرية	

يتبين من الجدول (23) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (23).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (23).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مكان الإقامة

جدول (24)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر العمر على الدوافع السلوكية

من 45 فأكثر	من 35 الى اقل من 45	من 25-اقل من 35	أقل من 25	المتوسط الحسابي	
				2.09	أقل من 25
			.074	2.16	من 25-اقل من 35
		*.265	*.339	2.43	من 35 الى اقل من 45
	.201	*.465	*.540	2.63	من 45 فأكثر

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية أقل من 25 من جهة وكل من الفئات العمرية من 35 الى اقل من 45، و45 فأكثر من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الفئات العمرية من 35 الى اقل من 45، و45 فأكثر. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية من 25-اقل من 35 من جهة وكل من الفئات العمرية من 35 الى اقل من 45، و45 فأكثر من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الفئات العمرية من 35 الى اقل من 45، و45 فأكثر.

جدول (25)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر الحالة الاجتماعية على الدوافع السلوكية

ارملة	متزوجة	عزباء	المتوسط الحسابي	
			2.06	عزباء
		*.300	2.36	متزوجة
	.268	*.568	2.63	ارملة

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين عزباء من جهة وكل من متزوجة وارملة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من متزوجة، وارملة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين اعتماد المرأة على الفيسبوك وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

للتحقق من هذا الفرض تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين اعتماد المرأة على الفيسبوك وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي والجدول (26) يوضح ذلك.

جدول (26)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اعتماد المرأة على الفيسبوك وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي

الحملات الاعلامية التي تتم على الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر تساهم في نشر التوعية بمرض سرطان الثدي		
.206(**)	معامل الارتباط	درجة الاعتماد في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي من موقع الفيسبوك
.000	الدلالة الإحصائية	
400	العدد	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (26) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين اعتماد المرأة على الفيسبوك

وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

الفرض الرابع: هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي.

للتحقق من هذا الفرض تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين ن كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي، والجدول (27) يوضح ذلك.

جدول (27)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي

حجم المعرفة بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي		
*.108	معامل الارتباط	كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك
.031	الدلالة الإحصائية	
400	العدد	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (27) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين ن كثافة تعرض المرأة

الأردنية لموقع الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي.

ملخص النتائج

بعد تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، تستعرض الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- أن درجة اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي كبيرة ، وتبلغ ما نسبته (51.8%)..

2- إن أبرز أسباب اعتماد المرأة الأردنية على موقع الفيسبوك في اكتساب المعلومات الصحية، بأن موقع الفيسبوك يمتاز بالسرعة العالية وسهولة الوصول الى المعلومات وتوفير معلومات صحية متنوعة.

3- أن من أهم الأهداف التي تسعى المرأة الأردنية الى تحقيقها من خلال الاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، المحافظة على الصحة ومتابعتها باستمرار بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.28)، القضاء على الشك الداخلي المتعلق بمرض معين بمتوسط حسابي بلغ (2.17)، واتخاذ قرارات تتعلق بالكشف المبكر عن سرطان الثدي بمتوسط حسابي بلغ (2.16).

4- ساهم الفيسبوك في رفع مستوى الوعي لدى المرأة الأردنية بسرطان الثدي بمتوسط حسابي بلغ (2.41) مما يساهم في توسيع مدارك المرأة الأردنية تجاه الفحص المبكر.

5- ساعد الفيسبوك في جعل المرأة الاردنية تتبع عادات صحية جديدة من خلال اكتساب المعلومات الصحية من الفيسبوك بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.31).

5- ساهمت الحملات الإعلامية المقامة على الفيسبوك في نشر التوعية بمرض سرطان الثدي بنسبة (79.3%) من إجمالي العينة.

6- ساعد الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن مرض سرطان الثدي بنسبة (51.3%).

7- أن درجة ثقة المرأة الأردنية بالمعلومات الصحية المأخوذة من الفيسبوك حول مرض سرطان الثدي عالية بنسبة (48.5%) من إجمالي العينة.

8- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اعتماد المرأة على الفيسبوك وتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

9- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المرأة الأردنية لموقع الفيسبوك وحجم معرفتها بالمعلومات المتعلقة بسرطان الثدي.

10- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدوافع المتحققة (معرفية، وجدانية، وسلوكية) من اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، مكان الإقامة).

11- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى اعتماد المرأة الاردنية على الفيسبوك تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة).

التوصيات:

- 1- تكثيف الحملات الإعلامية على الفيسبوك وزيادة ضخ المعلومات الصحية المتعلقة بأهمية الكشف المبكر للتأثير في سلوك المتلقي.
- 2- زيادة الاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية والخاصة بزيادة نشر المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل العبء الاقتصادي المترتب على علاج سرطان الثدي.
- 3- حث مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بإثراء هذه المواقع بمواضيع صحية ومناقشتها لتعميم الفائدة على مستخدميها.
- 4- زيادة الدراسات والبحوث ذات الصلة بالمواضيع الصحية التي تتناول موضع السرطان على وجه الخصوص.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الكتب العربية

- 1- أبو الرب، صلاح. (1995). مقدمة في صحة المجتمع، عمان: دار الفلاح، ص55-58
- 2- أبو سمرة، محمد. (2010). الإعلام الطبي والصحي، عمان: دار اليازة للنشر والتوزيع.
- 3- التثقيف من أجل الصحة صادر عن منظمة الصحة العالمية، (1989). الاسكندرية: المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط.
- 4- جرار، ليلي. (2012). الفيس بوك والشباب العربي، الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- 5- الحاج، قاسم. (1987). الاورام السرطان في الطب العربي الاسلامي، الموصل: جمعية مكافحة السرطان العراقية.
- 6- الحديدي، منى. وإمام، سلوى. (2005). الإعلام والمجتمع، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 7- الحفناوي، محمد. (2014). الصحافة والتوعية الصحية، مصر: دار العلم والايامن.
- 8- خوجة، توفيق أحمد. (2001). الرعاية الصحية الأولية تاريخ وانجازات ومستقبل، الرياض: مطابع الفرزدق.
- 9- الدليمي، عبد الرزاق. (2011). الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان: دار وائل للنشر.

- 10- الدليمي، عبد الرزاق.(2011). الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمّان: دار وائل للنشر.
- 11- ديفلير، ملفين، وروكيتش، ساندرابول.(1993). نظريات وسائل الاعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدارالدولية للنشر والتوزيع، 1993.
- 12- ديكسون، مايك، ترجمة، مزبودي، هنادي.(2013). سرطان الثدي، الرياض:مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- 13- روزنتال، سارة، ترجمة: فرج الشامي(2001).المرجع الاول حول سرطان الثدي بيروت: الدار العربية للعلوم.
- 14- السماك، محمد.(1989).أصول البحث العلمي. الموصل: مطبعة جامعة صلاح الدين.
- 15- الشريدة، رانيا. (2010). الوسائل التعليمية في التنقيف الصحي، اريد: عالم الكتب الحديث.
- 16- شفيق، حسنين.(2010). الاعلام التفاعلي، القاهرة:دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، شقرة، علي.(2013). الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمّان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 17- الصاعدي، مسفر.(2012). الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنورة: شبكة الألوكة.
- 18- عامر، فتحي.(2011). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، عمّان:العربي للنشر والتوزيع، عبد الراضي، كريم وممدوح، مينا (2011). الانترنت في خدمة حرية التعبير، القاهرة: الشبكة العربية لحقوق الانسان.

- 19- عسيري، علي. (2005). الآثار الأمنية لإستخدام الشباب للإنترنترنت. الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 20- عمر، السيد أحمد. (2008). البحث العلمي، الكويت: مكتبة الفلاح .
- 21- عمر، معن. (1991). نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- 22- غيث، محمد. (1997). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 23- فضل الله، وائل. (2010). اثر الفايبيوك على النهضة، الخرطوم: مدونة شمس النهضة.
- 24- القدهي، مشعل. (2012). المواقع الاباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع. الرياض: منشورات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.
- 25- المزروع، يعقوب بن يوسف. (2003). دليل العاملين في الرعاية الصحية الأولية، الرياض: وزارة الصحة السعودية، الإدارة العامة للمراكز الصحية.
- 26- المشاقبة، بسام. (2016) الإعلام العلمي، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 27- المشاقبة، بسام. (2016). الاعلام الصحي، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 28- المشاقبة، بسام. (2012). الاعلام الصحي، عمّان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 29- مكاوي، حسن، والسيد ليلي. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 30- الموسى، عصام. (2003). الإعلام والمجتمع، عمّان: دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي، منشورات وزارة الثقافة .

البحوث والدراسات العربية

- 1- الخطيب، رشا. (2015) اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- 2- سماح، نايلي. (2016) دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة " دراسة ميدانية بجامعة العربي تبسي - تبسة -، رسالة ماجستير، جامعة العربي تبسي، الجزائر.
- 3- علي، محمد. (2017) دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- 4- العوام، وفاء. (2009) مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- 5- قاسمي، لبنى، وسلطاني، كاميليا (2015) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
- 6- قدار، أميرة، وبنى سماعيل، نور الهدى (2018) دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة جريدة الشروق اليومي " نموذجاً "، رسالة ماجستير، جامعة الجبيلي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.
- 7- المعاينة، مصعب (2014) دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، دراسة في برنامج " صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير، جامعة البترا، عمان.

8- منصور، حافظ (2017) الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان، رسالة دكتوراة، جامعة الجزيرة، السودان.

المجلات عربية

1- ابو فراس. (2016). عبد اللطيف. سرطان الثدي اسبابه وعلاجه والعوامل المؤثرة.

مجلة جامعة ابن يوسف، العدد 15-16

2- ابو فراس، عبد اللطيف. (2016). سرطان الثدي اسبابه وعلاجه والعوامل المؤثرة.

مجلة جامعة ابن يوسف، العدد 15-16، ص340

3- بو جلال، عبد الله محمد. (1989). الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، رسالة

دكتوراة، جامعة القاهرة، ص68

4- التائب، رمضان. (1993). مقومات ومراحل التنقيف الصحي. ليبيا: مجلة البحوث

الاعلامية (مركز البحوث والتوثيق الاعلامي. ص148

5- خطيب، سامي. (2002). السرطان في التاريخ. جريدة اخبار الخالدي الطبية، العدد

1، شهر كانون الثاني، الاردن

6- خلفاوي، شمس. (2015). الاعلام الجديد قراءة في تطور المفهوم والوظيفة. الجزائر:

جامعة عنابة، العدد 15 ص295).

7- راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،

عمّان: مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، ص23

8- الرعود، عبد الله. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في

مصر وتونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين. عمّان: رسالة ماجستير،

جامعة الشرق الاوسط، ص20

- 9- الشمري، علي بن رقيب. (1989). التوعية الصحية. مجلة الامن والحياة العدد (160)، ص 68-69
- 10- شيخاني، سميرة. (2010). الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد 1
- 11- شيخاني، سميرة. (2010). الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق مجلد 26، ص 442
- 12- صادق، عباس. (2007). الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، العدد 2، ص 19
- 13- عبد الرحمن عبد اللطيف النمر. (2006). مجلة عدد 492، اكثر انواع السرطان شيوعا عند النساء: سرطان الثدي، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه
- 14- العبود، فهد. أدوات الإعلام الجديد. (2010). صحيفة الرياض: تقنية المعلومات، العدد 15342،
- 15- العرب، عثمان. (2007). العلم والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر. جامعة القاهرة
- 16- عوض، رشا. (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت. رسالة ماجستير ص 23.
- 17- العياضي، نصر الدين. (2009). الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، البحرين: ابحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين ص 27

18- كاتب، سعود.(2011). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص.

المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ص 10

19- موسى، انتصار.(2014). التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة

الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة. بغداد: بحث منشور في مجلة

الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد، 69، ص144-164

المراجع الأجنبية

الدراسات الأجنبية

- 1- Cho, Yoonwhan (2009), new media uses and dependency effect model: exploring the relationship between new media use habit, dependency relation, and possible outcomes, new jersey.
- 2- Jakob, nikolaus (2010), the relationship between perceived media dependency, use of alternative information sources, and general trust in mass media.
- 3- Jha,rajesh kumar (2016), facebook use and its effects on the life of health science students in a private medical college of Nepal.
- 4- Jun Hong, Frank Kee (2017)•Feasibility Study of Social Media for Public Health Behaviour Changes•artical, Queen’s University Belfast, Britain.
- 5- Melissa L. Verhaag,(2014),Social media and healthcare – hype or future, Master thesis, University of Twente,netherlands.
- 6- Yan Zhang & Dan He & Yoonmo Sang (2013),Facebook as a Platform for Health Information and Communication: A Case Study of a Diabetes Group, paper, Springer Science+Business Media, New York.

- 1- David, (1990), human pathology, an introduction to the study of disease, macmillan publishing company, page 27.
- 2- Debra L.Merskin And Mara Huberlie,(1996). "Companionship in the Classifieds, the Adoption of Personal Advertisement Mass Daily Newspapers", Journalism And Mass Communication Quarterly, Vol. 73, No. 1, Spring.
- 3- Melvin L.Defleur & Sandra Ball, Rokeach.(1932)" Theories of mass communication,new yourk,
- 4- Rebecca & duncan – Howell, (2008), jennifer, facebook goes to college:using social networking tools to support students undertaking, page 596-601.
- 5- Werner J.Servin & James Wthankrd (1992)."Communications Theories Origins, Methods and Uses in the Mass Media",3rd, New York London: Longman

المواقع الإلكترونية

1- موقع زيفوريا الإلكتروني للإحصائيات.(د.ت). استرجع بتاريخ 1/يناير/2019

<https://zephoria.com/top-15-valuable-facebook-statistics/>

2- موقع مركز الحسين للسرطان.(د.ت). استرجع بتاريخ 16/فبراير/2019

<http://www.khcc.jo/>

3- خليفة، هبة.(2009). مواقع الشبكات الاجتماعية: ما هي؟ منتديات اليسير، استرجع

بتاريخ 27/فبراير/2019

[https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-11-2014-](https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-11-2014-dafatir/1997-2014-06-16-08-51-44)

[dafatir/1997-2014-06-16-08-51-44](https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-11-2014-dafatir/1997-2014-06-16-08-51-44)

4- الببلاوي، رأفت.(2013). دور وسائل الإعلام في الوقاية والحد من الإعاقة، ملتقى

التربية الخاصة على الانترنت، استرجع بتاريخ 14/مارس/2019

<http://www.elbablawe.com/html/7/19.html>

5- الحضيف، عاصم. (2010).دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي

الفيسبوك على الانترنت، استرجع بتاريخ 13/مارس/2019

<http://alhudaif.blogspot.com/>

6- الموقع الأسترالي للسرطان. (د.ت)، استرجع بتاريخ 24/مايو/2019

<https://canceraustralia.gov.au/>

7- موقع البرنامج الأردني لسرطان الثدي. (د.ت)، استرجع بتاريخ 24/مايو/2019

<http://www.jbcp.jo>

الملاحق

ملحق رقم (1)

أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة

الجامعة	التخصص	إسم المحكم	الرقم
جامعة البترا	كلية الإعلام/قسم الصحافة	الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة	1
جامعة الشرق الأوسط	كلية الإعلام/قسم الصحافة	الدكتور كامل خورشيد	2
جامعة الشرق الأوسط	كلية الإعلام/قسم الصحافة	الدكتور سليم شريف	3
جامعة البترا	كلية الإعلام/قسم الصحافة	الدكتور عبد الكريم الدبيسي	4
جامعة اليرموك	كلية الإعلام/قسم الصحافة	الدكتور خلف الطاهات	5

ملحق رقم (2)

الاستبانة

كلية الإعلام

قسم الدراسات العليا



أخواتي السيدات والآنسات..

تجري الباحثة دراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في توعية المرأة الأردنية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي، وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الإعلام / جامعة اليرموك.

أرجو التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة، والإجابة عن الأسئلة والعبارات بوضع إشارة مقابل الإجابة التي تختارينها.

علما بأنه سيتم التعامل مع المعلومات بسريّة تامّة، ولغايات البحث العلمي فقط، شاكرة لكن حسن التعاون.

الباحثة: بيان إبراهيم أبو رقيّة

السمات الشخصية العامة (الديموغرافية):

1- العمر:

أقل من 25 من 25 إلى أقل من 35 من 35 إلى أقل من 45

من 45 فأكثر

2- المؤهل العلمي:

ثانوية ماجستير غير ذلك (انكريه من فضلك)

بكالوريوس دكتوراة

3- الحالة الإجتماعية:

عزباء متزوجة ارملة

4- العمل:

أعمل عاطلة عن العمل ربّة بيت

5- المنطقة السكنية

مدينة قرية

أنماط الاستخدام:

- منذ متى وأنت تستخدمين موقع الفيسبوك؟

أقل من سنة من سنة إلى أقل من 3 سنوات

من 3 إلى أقل من 5 سنوات من 5 سنوات فأكثر

- ما درجة اعتمادك في الحصول على المعلومات الصحية الخاصة بسرطان الثدي

من موقع الفيسبوك؟

كبيرة متوسطة منخفضة

- فيما يلي عدد من العبارات توضح أسباب اعتمادك على موقع الفيسبوك في

اكتساب المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي، حددي أسباب اعتمادك عليها

بوضع إشارة في المربع الذي يتفق مع الاسباب؟

نادرًا	أحيانًا	غالبًا	الفقرة	
			يمتاز موقع الفيسبوك بالسرعة العالية	1
			تمتاز المعلومات في موقع الفيسبوك بالدقة والوضوح	2
			يوفر الفيسبوك معلومات صحية متنوعة	3
			يتيح موقع الفيسبوك إمكانية الاستفسار عن بعض المعلومات	4
			سهولة الوصول إلى المعلومات	5
			مجانية وتتيح الحصول على استشارات طبية في أي وقت	6

- ما الأهداف التي تسعين إلى تحقيقها بالاعتماد على موقع الفيسبوك لاكتساب

المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي؟

نادرا	أحيانا	غالبا	الفقرة	
			الحفاظ على صحتي ومتابعتها باستمرار	1
			اتخاذ قرارات تتعلق بالكشف المبكر عن سرطان الثدي	2
			القضاء على الشك الداخلي المتعلق بمرض معين	3
			أحد أفراد العائلة مصاب بالمرض مما يدفعني للاهتمام بالمعلومات الصحية للاطمئنان عليه	4
			اكتساب معلومات تتعلق بمرض سرطان الثدي	5
			بداعي التسلية وقضاء وقت الفراغ	6

- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاستخدام موقع الفيسبوك في اكتساب

المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي؟

غير موافق	محايد	موافق			
			زادت معرفتي الصحية حول مرض سرطان الثدي	1	المعرفية
			ساهمت في رفع مستوى الوعي لدي بسرطان الثدي	2	
			تزودني بطرق الوقاية من مرض سرطان الثدي	3	
			تزودني بمعلومات عن طرق علاج سرطان الثدي	4	
			اتخاذ الحيطة والحذر من الإصابة بمرض سرطان الثدي	5	الوجدانية
			الوصول إلى درجة من الاطمئنان والإحساس بالراحة النفسية	6	
			اتبعت عادات صحية جديدة من خلال اكتساب المعلومات من الفيسبوك	7	السلوكية
			تتأققت المعلومات الصحية المتعلقة بسرطان الثدي مع الاصدقاء	8	
			قدمت النصح والإرشاد للآخرين من مخزون المعلومات التي اكتسبتها من الفيسبوك	9	
			اتخذت وسائل الوقاية من مرض سرطان الثدي	10	
			استفدت من خبرات الآخرين في طرق الوقاية	11	
			استفدت من خبرات الآخرين في طرق العلاج	12	
			دفعنتي الحملات الإعلامية على الفيسبوك إلى اتخاذ قرار بالتوجه إلى أحد المراكز الصحية للكشف المبكر عن سرطان الثدي	13	

- الحملات الإعلامية التي تتم على الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر تساهم في

نشر التوعية بمرض سرطان الثدي؟

محايد

غير موافق

موافق

- الرسائل الإعلامية التي تلقيتها عبر الفيسبوك للتوعية بالكشف المبكر عن

سرطان الثدي؟

غير واضحة

واضحة إلى حد ما

واضحة

- هل تعدّ الشعارات التي تتبناها مؤسسة الحسين للسرطان أثناء حملاتها الإعلامية

للتوعية بالكشف المبكر محفزة لك؟

لا أتابعها

لا

نعم

- ساعد الفيسبوك في تصحيح المعلومات المغلوطة وإزالة الهواجس السلبية عن

سرطان الثدي؟

محايد

غير موافق

موافق

- ما درجة ثقتك بالمعلومات الصحية التي تحصلين عليها من موقع الفيسبوك حول

مرض سرطان الثدي؟

منخفضة

عالية

عالية جدا

- ما مستوى الرضا عن دور الفيسبوك في إمدادك بالمعلومات الصحية المتعلقة

بسرطان الثدي؟

غير راضية

راضية الى حد ما

راضية